حياة صربيا

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Swiss Confederation

Federal Department of Justice and Police FDJP
State Secretariat for Migration SEM

COMMISSARIAT FOR REFUGEES AND MIGRATION OF THE REPUBLIC OF SERBIA

UNHCR
The UN Refugee Agency

CRISIS RESPONSE AND POLICY CENTRE

حياة صربيا

حياة صربيا

العنوان الأصلي للمنشور: Život Srbije

الناشر:

مركز سياسة الأزمات والاستجابة

اورفلينوفا 33، تشوكاريتسا، بلغراد

office@crpc.rs

للناشر:

فلاديمير سيكلوتشا

المحرر:

فلاديمير سيكلوتشا

المؤلفون:

برانيسلافا بوكوشيفسكي كومالاكانتا ويوفان ريستيتش

التصميم والتحضير للطباعة:

ميلان كروتيش

الترجمة:

ماريان المحاميد

صورة الغلاف:

دوشان بوكوشيفسكي

الطباعة: فوتورا، نوفي ساد

عدد النسخ: 70

بلغراد 2024

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Swiss Confederation

Federal Department of Justice and Police FDJP
State Secretariat for Migration SEM

تم إنتاج هذا المنشور بدعم من حكومه سويسرا. المنشور لا يمثل بالضرورة وجهات النظر الرسميه للحكومه السويسريه.

COMMISSARIAT FOR
REFUGEES AND MIGRATION
OF THE REPUBLIC OF SERBIA

إن مفوضية اللاجئين والهجرة أيدت المنشور "حياة صربيا". الآراء الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلفين. وهي لا تعكس آراء أو وجهات نظر مفوضية اللاجئين والهجرة في جمهورية صربيا.

UNHCR
The UN Refugee Agency

إن مفوضية اللاجئين والهجرة أيدت المنشور "حياة صربيا". الآراء الواردة في هذا المنشور هي آراء المؤلفين. وهي لا تعكس آراء أو وجهات نظر مفوضية اللاجئين والهجرة في جمهورية صربيا.

المقدمة

1. التراث الثقافي
   1.1. المواقع الأثرية من العصور ما قبل التاريخ
   1.2. المواقع الأثرية من العصر الروماني
   1.3. أهم القلاع التي بنيت بعد العصر الروماني
   1.4. الكنائس والأديرة
   1.5. أهم القلاع الحديثة
2. نشوء اللغة والكتابة
3. المدن (ذات التأثيرات الاهم للطوائف والثقافات المتعددة)
4. العادات والمعتقدات
5. مشاهير الشخصيات في العلوم والثقافة والرياضة
   5.1. العلماء
   5.2. الكتاب والشعراء
   5.3. الملحنون
   5.4. الممثلين والممثلات
   5.5. الرسامين
   5.6. النحاتون
   5.7. الرياضيين
      5.7.1. كرة القدم
      5.7.2. كرة السلة
      5.7.3. كرة الماء
      5.7.4. كرة الطائرة
      5.7.5. كرة اليد
      5.7.6. التنس
      5.7.7. ألعاب القوى
6. الفعاليات
   6.1. المهرجانات الموسيقية
   6.2. المهرجانات السينمائية
   6.3. المهرجانات المسرحية
   6.4. المهرجانات الأدبية
   6.5. المهرجانات الفنية
   6.6. المهرجانات الكتاب الرسوم الهزلية
   6.7. المهرجانات الأخرى والفعاليات الرياضية الأخرى
7. فن الطهو
8. الثقافة الشعبية
   8.1. الفيلم
   8.2. الموسيقى الشعبية

المصادر

المقدمة

عندما نتوجد في بلد ما، فإننا نبحث دائمًا عن المعلومات التي يمكن أن ترشدنا بدقة وفعالية إلى كيفية عيش الناس هناك، وما هو البلد وما ثقافته وعاداته ومعالمه ومهرجاناته ومن هم أبطاله، وما أكله هناك. تتجلى حاجة هذه معلومات الفعلية بين الأشخاص الذين يعتزمون البقاء في صربيا - لطالبي اللجوء، وكذلك للأشخاص الذين حصلوا على حق اللجوء أو الحماية الثانوية. في بلد غير معروف، بعيدًا عن الوطن الذي يأتون منه أو يفرون، للتأقلم مع ثقافة جديدة ولغة مختلفة عن لغتهم الأم وفي بيئة جديدة، فهناك حاجة إلى المساعدة ويفضل أن تكون متوفرة باللغات التي بحاجة اليها.

هذه هي تجربة *منظمة مركز سياسة الأزمات والاستجابة* والتي في عام 2019، بالتعاون مع *مفوضية اللاجئين والهجرة في جمهورية صربيا*، *والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومركز بلغراد لحقوق الإنسان*، حيث بدأت المنظمة بتنظيم ورش عمل للاجئين وطالبي اللجوء حول موضوع الاندماج وإجراءات اللجوء و كان أحد الأسئلة المتكررة بالتحديد للمشاركين: "هل يوجد كتاب أو كتيب حتى نتمكن من معرفة المزيد عن صربيا".

هكذا ولدت فكرة هذا المنشور أمامك والتي نشرناها بالشراكة مع *أمانة الهجرة في الاتحاد السويسري*. حيث من خلاله حاولنا جلب التراث الثقافي الصربي واللغة والكتابة والعادات والمعتقدات والعلوم والثقافة والثقافة الشعبية والرياضة وفن الطهو و مشاهير الشخصيات من هذه المجالات، للتقرب إلى الأشخاص الذين طلبوا اللجوء أو حصلوا على الحماية أو للذين يخططون للقيام بذلك، من أجل التقريب لطريقة الحياة في صربيا للعديد من طالبي اللجوء واللاجئين وغيرهم من الأشخاص المهتمين بالبقاء فيها ، قمنا بإعداد هذا المنشور باللغة الصربية، ولكن أيضًا باللغات الأجنبية التي يستخدمها معظم الأشخاص الذين يأتون إلى صربيا طلبًا للمساعدة. لذلك، فإن المنشور متاح أيضًا باللغات الإنجليزية والفرنسية والعربية والفارسية.

لدى صربيا الكثير لتقدمه، ويوفر هذا المنشور المعلومات الأساسية، وسيقوم القراء بعد ذلك وفقًا لاهتماماتهم واحتياجاتهم، بمزيد من البحث في المواضيع التي تهمهم والتي سيساعدهم بالتأكيد فيها *منظمة مركز سياسة الأزمات والاستجابة*. نأمل أن يمكّنهم هذا المنشور من ان يسهل لهم للتقرب وان يسهل التواصل مع السكان المحليين عن طريق مناقشة المواضيع الثقافية التي تربط الناس وتجعلهم أقرب.

1. التراث الثقافي

1.1. المواقع الأثرية من العصور ما قبل التاريخ

تقع بعض أقدم المواقع الأثرية في العالم على أراضي صربيا.

أقدم موقع هو **ليبنسكي فير (Lepenski Vir)** تعود بقايا العمارة والمواد المختلفة لهذه الثقافة إلى عصور ما قبل التاريخ، أي العصر الحجري (من 9500 إلى 5500 قبل الميلاد على أقصى تقدير) ليبنسكي فير هو اسم منطقة في مضيق جرداب (منتزه جرداب الوطني حاليًا) حيث تم العثور على عدة مستوطنات مع بقايا 136 مبنى سكني وديني . تم ترتيب المنازل على شكل مروحة مواجه النهر. المنحوتات الموجودة في ليبنسكي فير لها أنماط هندسية بسيطة أو أشكال بشرية .تم تصميم جميع الأشكال للتأكيد على عناصر معينة ،خلال أقواس الحاجب والأنف الطويل والفم العريض السميك .كانت المنحوتات جزءًا لا يتجزأ من المنزل، مبنية في الأرضية الحجرية. يعود تاريخ الموقع الأثري في فينتشا ***(Vinča)*** وهو مكان بالقرب من بلغراد إلى العصر الحجري الحديث (أقرب ما يكون من 5700 إلى 4500 قبل الميلاد على أبعد تقدير). يُعتقد أن فينتشا كانت مركزًا كاملا للثقافة حيث غطت الجزء المركزي من البلقان، وكانت تلك الثقافة تسمى باسمها. كانت مباني فينشا هندسية شكل .تتراوح التماثيل الموجودة في فينتشا من أشكال عمودية بسيطة ذات أنوف وعيون بالكاد محددة ورؤوس بالكاد مفصولة عن كتلة الطين وصولاً إلى تماثيل فخمة بوظعية الجلوس أو الوقوف بأزياء غنية بالزخارف .أظهرت الأبحاث أن أول صهر للمعادن وهو النحاس حدث في فينتشا، لذلك تعد هذه الحضارة الأكثر تقدمًا من الناحية التكنولوجية في عصرها. في أشهر مواقع الثقافة الفينتشية كانت أقدم الأشياء المعدنية التي تم العثور عليها عبارة عن أساور نحاسية هائلة.

1.2. المواقع الأثرية من العصر الروماني

بنى الرومان المدن والتحصينات على طول نهري السافا والدانوب و مع حدودهم الشمالية باتجاه الأراضي البربرية.و مع وصولهم إلى البلقان في القرن الأول الميلادي تم إدخال العناصر الفنية المتعلقة بالتقاليد والثقافة الرومانية في ثقافة أكثر بدائية. أدى تطور المدن الرومانية إلى إنشاء مجتمع مركب وتطورت المدن وفقًا للمخطط الروماني المعتاد.

توجد في **سريمسكا ميتروفيتسا(Sremska Mitrovica)** بقايا سيرميوم وهي معقل مهم للجيش الروماني وواحدة من أهم المدن في جميع أنحاء البلاد حيث كانت واحدة من العواصم الإمبراطورية الأربع في عهد الإمبراطور دقلديانوس (284-305). ولد العديد من الأباطرة الرومان في هذه المدينة بما في ذلك (Trajan Decius) ترايان ديكيوس و (Probus) بروبوس و(Maximian) مكسميان. توج فيه ثيودوسيوس الأول (379-395) إمبراطورًا و يعد آخر حاكم مشترك للأجزاء الشرقية والغربية من الإمبراطورية الرومانية. يضم الموقع الأثري بقايا القصر الإمبراطوري والكنيسة المسيحية وما شابه. شرق سيرميوم عند التقاء نهري سافا والدانوب كانت سينغيدونوم Singidunum وهي مدينة بنيت في موقع القلعة السلتية السابقة في Singidun بعد التقسيم الدائم للإمبراطورية الرومانية إلى الشرق والغرب (395) فأصبحت سينغيدونوم Singidunum جزءًا من الشرق، تم تدميرها في منتصف القرن الخامس في غزوات الهون، عندما كانت المدن الرومانية الأخرى في بانونيا، وما زالت بقاياها ظاهرة الى يومنا هذا. في مكان سينغيدونوم بُنيت بلغراد التي تعود للقرون الوسطى، و إلى الشرق على طول نهر الدانوب كانت فيميناسيوم وهي مدينة إيليرية سابقة وخلال الإمبراطورية الرومانية كانت عاصمة مقاطعة متزيبا العليا. في أنقاض فيميناسيوم Viminacium تم اكتشاف المقابر القديمة مرسومة بلوحات الجدارية.

كانت المدينة الرومانية الأكثر أهمية التي تقع جنوب نهر الدانوب هي مدينة **نيسوس Naisus** (نيش اليوم Niš) ، حيث تقع **ميديانا (Medijana)** وهي ملكية فاخرة ومقر صيفي للإمبراطور الروماني قسطنطين الكبير (306-337) ميديانا هي أفضل جزء محفوظ في نيسوس مسقط رأس قسطنطينية وتقع بالقرب من الينابيع الحرارية. كانت نيسوس مهمة من قبل قسطنطينية و في زمن الإمبراطور دقلديانوس تم بناء حمامات رائعة مع نظام لتدفئة الغرف تحت الأرض بالهواء الساخنة والتي ليست بعيدًة عن المدينة. و تم تدمير نيسوس في هجوم شنه الهون في عام 446 ولكن أعيد بناؤها بعد مائة عام من قبل الرومان الشرقي (الإمبراطور البيزنطي) جستنيان (527-565). سكنها السلوفينيون منذ القرن السابع.

يعود أصل **لوح تراجان** أيضًا إلى زمن الرومان وهو نقش محفور في الصخر فوق نهر الدانوب في مضيق جرداب. تراجان هو أحد أشهر الأباطرة الرومان (98-117) وقد أقيم اللوح فوق الطريق الذي مرت من خلاله القوات الرومانية عبر المضيق. و على طول الطريق قام تراجان أيضًا ببناء جسر فوق نهر الدانوب. بسبب بناء محطة جرداب لتوليد الطاقة الكهرومائية والبحيرة الاصطناعية غمرت المياه الطريق الروماني وتم نقل اللوح 21.5 متر فوق المكان الذي كان يقع فيه.

يعود أصل **لوح تراجان** أيضًا إلى زمن الرومان وهو نقش محفور في الصخر فوق نهر الدانوب في مضيق جرداب. تراجان هو أحد أشهر الأباطرة الرومان (98-117) وقد أقيم اللوح فوق الطريق الذي مرت من خلاله القوات الرومانية عبر المضيق. و على طول الطريق قام تراجان أيضًا ببناء جسر فوق نهر الدانوب. بسبب بناء محطة جرداب لتوليد الطاقة الكهرومائية والبحيرة الاصطناعية غمرت المياه الطريق الروماني وتم نقل اللوح 21.5 متر فوق المكان الذي كان يقع فيه.

1.3. أهم القلاع التي بنيت بعد العصر الروماني

بالإضافة إلى تراث الثقافة الرومانية الكلاسيكية من الأهمية الكبيرة بالنسبة للتراث الثقافي الصربي تعتبر قلاع القرون الوسطى وكذلك تلك التي بنيت بعد العصور الوسطى والتي بناها الصرب وغزاة هذه المنطقة - البيزنطيين والأتراك والمجريين والنمساويين.

قلعة باتشكا (Bačka tvrđava) حصن مجري مصون بشكل جيد في إقليم فويفودينا في بلدة باتش بالقرب من نهر الدانوب. تم بناؤها بين عامي 1338 و 1342 في عهد الملك المجري كارل روبرت لكنها حصلت على مظهرها الحالي بعد قرن واحد. في مكانها كانت قلعة أفار التي دمرها المغول.

قلعة بتروفارادين (Petrovaradinska tvrđava) بُنيت على الجانب الآخر من نوفي ساد اليوم على صخرة بتروفارادين وقد تم بناء هذه القلعة الرائعة التي تعود إلى القرون الوسطى خلال الحقبة النمساوية (1692-1780) للدفاع ضد الأتراك العثمنيين . حلت مكانها في السابق مدينة كوزوم الرومانية ثم تلتها القلعة البيزنطية بتريكون والقلعة المجرية.

قلعة نيش (Niška tvrđava) - واحدة من أفضل القلاع المصونة في البلقان وهي تقع في وسط مدينة نيش اليوم، شيده الأتراك على أنقاض القلعة الرومانية والبيزنطية.

قلعة بلغراد (كاليمجدان) (Beogradska tvrđava (Kalemegdan)- تقع هذه القلعة في مكان استراتيجي مهم للغاية - تل كاليمجدان فوق مصب نهر السافا في نهر الدانوب - تحمل السمات والطبقات الأثرية لكل فاتح احتلها .بدلاً من سيلتيك سينغيدون نشأت القلعة الرومانية سينغيدونوم كجزء من الحدود العسكرية البربرية مع وسط أوروبا .تم تدمير هذه المدينة وإعادة بنائها عدة مرات من قبل العديد من الفاتحين بما في ذلك الصرب الذين بدأوا في الاستقرار في هذه المنطقة .يذكرها البلغار لأول مرة على أنها بلغراد و بعد ذلك كانت مدينة حدودية مجرية صربية عدة مرات .استولى الأتراك عليها عام 1521 خلال الاحتلال التركي و سقطت في أيدي النمساويين عدة مرات حيث قاموا بتجديدها وتحديثها و حررها الصرب أخيرًا عام 1815 وأعلنوها عاصمة لهم عام 1841 وغادرت آخر حامية تركية عام 1867.

قلعة سميديريفو(Smederevska tvrđava) - واحدة من أكبر القلاع على اراضي صربيا. بناها الصرب (1427-1430) بناء على طلب السيد الحاكم جورج برانكوفيتش بعد أن اضطرت الدولة الصربية إلى إعادة عاصمتها بلغراد إلى الحكم المجري وهكذا أصبحت سميديريفو عاصمة الدولة الصربية حتى سقوطها تحت الحكم التركي عام 1459.

قلعة كالى (Tvrđava Kale) – قلعة صغيرة تم الحفاظ عليها جيدًا بالقرب من مدينة بيرت والتي تعود أقدم أجزائها إلى العصر الروماني. تم بناء القلعة من قبل فارس من العصور الوسطى وهو الدوق الصربي مومتشيلو في عهد الأمير لازار هريبليانوفيتش في النصف الثاني من القرن الرابع عشر، لذلك أطلق عليه اسم مدينة مومتشيلو، حيث كان في الاستخدام العسكري حتى النصف الأول من القرن العشرين.

قلعة جولوباك(Golubačka tvrđava) - قلعة صربية من العصور الوسطى و تقع على المنحدرات بالقرب من بلدة جولوباك عند مدخل نهر الدانوب في مضيق جرداب. تم بناؤه على أنقاض قلعة رومانية في مطلع القرنين الثالث عشر والرابع عشر وظهر بشكل نهائي في نهاية القرن الخامس عشر .من المرجح أن من بناها كانوا من الصرب. قلعة جولوباك هي لؤلؤة من التراث الثقافي الصربي وتم ترميمها بالكامل في عام 2019 و تعد جزء من منتزه جرداب الوطني.

قلعة كروشيفاتس (Kruševačka tvrđava) - تقع بقايا هذه القلعة الذي تم بناؤها على الأرجح من قبل الأمير لازار هريبليانوفيتش في وسط مدينة كروشيفاتس الحالية. حكم لازار البلاد من هناك ومن بعده ابنه السيد الحاكم ستيفان لازاريفيتش حتى عام 1405 عندما تم نقل العاصمة إلى بلغراد والتي حصل على إدارتها ستيفان من قبل المجر المجاور.

ستاري راس (Stari Ras) - قلعة جبلية على بعد 11 كيلومترًا من مدينة نوفي بازار الحالية. كانت راس عاصمة لولاية راشكا الصربية في العصور الوسطى ولفترة طويلة وهي واحدة من أهم مدن العصور الوسطى في البلقان بسبب موقعها الاستراتيجي على مفترق الطرق المهمة .على الاغلب تم بناؤها على انقاض قلعة رومانية. دير سوبوتشاني القريب و ستاري راس تعد من المواقع التي تحت حماية اليونسكو.

ماغليتش (Maglič) - قلعة جبلية يصعب الوصول إليها تقريبًا حيث تم بناؤها على قمة تل في مضيق إيبار في القرن الثالث عشر. كانت هذه القلعة تحمي الطريق الوحيد الذي يربط كوسوفو بوسط صربيا كما أنها كانت تحمي أديرة سوبوتشاني وستودينيتسا. تم بناؤها على الأرجح من قبل الملك الأول لسلالة نيمانييتش، ستيفان أو ابنه أورش الأول. اسم القلعة مشتق من الكلمة الصربية magla (ضباب).

1.4. الكنائس والأديرة

كانت الأديرة الصربية الأرثوذكسية التي بنيت بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر معقلًا للحياة الدينية والثقافية والفنية ولها أهمية كبيرة للتراث الثقافي الصربي. هناك ثلاثة أنماط تم البناء عأساسها: راشكي و الصربية البيزنطية والمورافسكي.

النمط الرشكي تم تسمية النمط على اسم نهر راشكا الذي تشكلت حوله الدولة الصربية التي تحمل الاسم نفس. .إنه إنجاز مبتكر للبناة الصرب الذين اشتهروا به على مستوى العالم. بدأ عهد أسلوب راشكا ببناء دير أعمدة القديس جورج (1170) وانتهى بكنيسة القديس أخيل في مدينة اريلية (1296). لهذه الحقبة في العمارة يتم ما يسمى العصر الذهبي للرسم الصربي والذي بدأ برسم أعمدة القديس جورج حوالي عام 1175 وانتهى بغراداك حوالي عام 1275 و تصل إلى ذروتها في سوبوتشاني. ممثلو عن هذا النمط المعماري هم:

- **دير ستودينيتسا Manastir Studenica** (القرن الثاني عشر) هو وقف للملك ستيفان نيمانيا. واجهات الكنيستين من الرخام الأبيض. يشتهر الدير بمجموعته من اللوحات الجدارية من القرنين الثالث عشر والرابع عشر. في عام 1986 أدرجت اليونسكو مدينة ستودينيتسا في قائمة التراث العالمي.

- **دير ميليشيفا Manastir Mileševa** (القرن الثالث عشر) هو وقف للملك ستيفان فلاديسلاف حيث دُفن فيه. يوجد في هذا الدير لوحة جدارية للملاك الأبيض والتي تعتبر من أجمل الأعمال الفنية الصربية والأوروبية في العصور الوسطى.

- **دير جيتشا Manastir Žiča** (القرن الثالث عشر) هو وقف للملك ستيفان نيمانيتش المعروف باسم ستيفان الأول المتوج .قُتلت جيتشا في هجوم شنه التتار وأعاد الملك ميلوتين ترميم الدير في بداية القرن الرابع عشر.

- **دير فيسوكي ديتشاني Manastir Visoki Dečani** (القرن الثالث عشر إلى الرابع عشر) هو وقف للملك الصربي ستيفان ديتشاني الذي دفن فيه. تم تزيين هذه الكنيسة الفريدة بأكثر من 1000 لوحة جدارية صربية بيزنطية. على مر القرون تعرض الدير للهجوم والنهب باستمرار و من ثم إعادة بنائه مجددا و جاءت مبادرة بناء الدير من القديس سافا. تم بناؤه في مناسبتين أولا تحت رعاية ستيفان ديتشانسكي ومن ثم ابنه القيصر دوشان .يقع بالقرب من بيتش وهو مدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي منذ عام 2006.

- **دير سوبوتشاني Manastir Sopoćani** (القرن الثالث عشر) هو وقف للملك أوروش الأول ويقع بالقرب من نوفي بازار. يوجد على جداره الغربي لوحة جدارية تصور افتراض للسيدة العذراء والتي تعتبر أفضل تصوير لهذا النموذج الإلزامي للرسم الجداري الأرثوذكسي. في عام 1979 تم إدراجه في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

النمط الصربي البيزنطي (فاردارسكي) تم تطويره من نهاية القرن الثالث عشر إلى نهاية القرن الرابع عشر في ميتوهيا وكوسوفو ومقدونيا الشمالية. سميت بالبيزنطية لأن المباني البيزنطية أخذت كنموذج. تتكون الزخرفة الخارجية لمباني الكنيسة من حجارة رمادية أو صفراء وطوب أحمر .ممثلو عن هذا النمط هم:

النمط الصربي البيزنطي (فارادارسكي) تم تطويره من نهاية القرن الثالث عشر إلى نهاية القرن الرابع عشر في ميتوهيا وكوسوفو ومقدونيا الشمالية. سميت بالبيزنطية لأن المباني البيزنطية أخذت كنموذج. تتكون الزخرفة الخارجية لمباني الكنيسة من حجارة رمادية أو صفراء وطوب أحمر .ممثلو عن هذا النمط هم:

- **كنيسة العذراء ليفيشكا Crkva Bogorodica Ljeviška** (بداية القرن الرابع عشر) بُنيت الكنيسة في عهد الملك ستيفان ميلوتن. تم بناؤها على موقع كنيسة بيزنطية سابقة. في الكنيسة التي تم ترميمها كانت توجد لوحات جدارية من قبل الرسامين اليونانيين البيزنطيين. بعد احتلال كوسوفو حولها الأتراك إلى مسجد وأصبحت كنيسة مرة أخرى في عام 1912 وعندما عادت الحكومة الصربية إلى هناك، تعرضت كنيسة العذراء ليفيشكا لأضرار بالغة في أعمال الشغب في عام 2004 لذلك خضعت لعملية ترميم جنبا إلى جنب مع فيسوكي ديتشاني وفي عام 2006 تم إدراجها في قائمة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر.

- **دير غراتشانيتسا Manastir Gračanica** (أوائل القرن الرابع عشر) يقع في قرية غراتشانيتسا في كوسوفو وميتوهيا وقد بناها الملك ميلوتين .تم إدراجها في قائمة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر.

النمط المورافسكي نشأ في مرحلة متأخرة من الدولة الصربية في العصور الوسطى (الفترة من وفاة الإمبراطور أوروش عام 1371 إلى سقوط الحكم التركي عام 1459) واستخدم هذا النمط في الكنائس والأديرة التي بناها الأمير لازار هريبيليانوفيتش والسيد الحاكم ستيفان لازاريفيتش والسيد الحاكم جوراج برانكوفيتش .ممثلو هذا النمط هم رافنيتسا و ماناسيا (ريسافا).

- **دير رافنيتسا Manastir Ravanica** (النصف الثاني من القرن الرابع عشر) مع الكنيسة المخصصة لصعود الرب وهو وقف للأمير لازار. إنها محاطة بجدار حماية صلب مكون من سبعة أبراج وقد بنيت الكنيسة من صفوف متناوبة من الحجر والطوب.
تضررت الجدران الداخلية للدير بشدة لذلك لم يتم الحفاظ على سوى عدد قليل من اللوحات الجدارية.

- **دير ماناسيا أو ريسافا Manastir Manasija - Resava** (القرن الخامس عشر) يعد من أهم مباني المدرسة المورافية. وهو وقف للمستبد ستيفان لازاريفيتش، وكان يعد المركز الثقافي للحكم الصربي. المجمع بأكمله عبارة عن محصن وتحيط به أسوار كبيرة بها 11 برجًا، تم الحفاظ على ثلث اللوحات الجدارية فقط لكنها من بين أعظم إنجازات الرسم في العصور الوسطى. تأسست مدرسة ريسافا الشهيرة داخل الدير حيث تجمع العلماء مثل المترجمين والكتاب والرهبان والناقلون فعملوا على تزيين المخطوطات وقاموا بتصحيح الأخطاء في الأدب الكنسي بسبب الترجمات العديدة والنصوص غير الدقيقة. على الرغم من الدور التاريخي الإيجابي لمدرسة ريسافا. إلا أنه في اللغة العامية الحديثة يتم استخدام التابعين لمدرسة ريسافا و الناقلون الريساف للطلاب السيئين الذين ينقلون من الطلاب الجيدين.

1.5. أهم القلاع الحديثة

جزء مهم من التراث الثقافي الصربي هي القلاع التي تم بناؤها على أراضيها خلال التاريخ الحديث - في المقام الأول على أراضي فويفودينا.

قلعة دونجرسكي Dvorac Dunđerski (القرن التاسع عشر) – على الأغلب من أشهر وأجمل القلاع الستين التي بنيت في فويفودينا عندما كانت جزءًا من ملكية هابسبورغ. تم بناء القلعة وجزء من المجمع من قبل العائلة الصربية الغنية ستراتيميروفيتش في عام 1826. في غضون ذلك تم تغيير المالكين للممتلكات حيث في عام 1889 تم شراؤها من قبل صاحب الأراضي والصناعي وفاعل الخير لازار دونجرسكي حيث أدارت عائلته الملكية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وخلال ذلك الوقت أعيد بناء القلعة الكبيرة. كان دونجرسكي مرتبطًا بالعائلة المالكية كاراجوردجيفيتش، لذا كانت القلعة مكانًا للقاء لممثلي الحياة السياسية والعامة في مملكة يوغوسلافيا. القلعة الآن معلم سياحي رئيسي وممتلك ثقافي محمي.

القصر الأبيض Beli dvor (القرن العشرين) - المقر الرسمي لعائلة الملكية اليوغوسلافية كاراجوردجيفيتش وهو جزء من المجمع الملكي في بلغراد في حي ديدينية .بدأ بناءه في عام 1934 من قبل الملك اليوغوسلافي ألكسندر الأول، وبعد اغتياله تم

الانتهاء من بناءه في عام 1937 من قبل الوصي الأمير بافلى الذي جهزه بأعمال فنية قيمة. بعد الحرب العالمية الثانية ورفض المملكة، استخدم رئيس يوغوسلافيا جوزيف بروز تيتو القصر الأبيض كمرفق تمثيلي لاستقبال الضيوف المميزين من الخارج.

2. نشوء اللغة والكتابة

تنتمي اللغة الصربية إلى المجموعة السلافية للغات الهندو أوروبية وتنشأ من (Proto-Slavic) وهي لغة مشتركة بين جميع السلاف والتي لم يبق خلفها أي أثر مكتوب. تعود بداية معرفة القراءة والكتابة السلافية إلى عام 863 وبعد ذلك بناءً على طلب الأمير المورافي راستيسلاف، أرسل الإمبراطور البيزنطي ميهايلو رجالًا متعلمين وهم الأخوين سيريل وميثوديوس في مهمة لنشر المسيحية ومحو الأمية بين السلاف - المهاجرين إلى أوروبا وشبه جزيرة البلقان و قبل الشروع في هذه المهمة قام سيريل وميثوديوس بترجمة الكتاب المقدس وكتب الكنيسة من اليونانية إلى السلافية وكتبوه باللغة الغلاغوليتية. كانت اللغة السلافية القديمة التي كتبها سيريل وميثوديوس هي أول لغة مكتوبة للسلاف حيث استندت تلك اللغة إلى لهجة السلاف المقدونيين من المنطقة المجاورة لسالونيك من حيث جاء سيريل وميثوديوس. صُممت الأبجدية الغلاغوليتية على غرار الأبجدية اليونانية وتحتوي على 36 حرفًا.

في نهاية القرن التاسع أو بداية القرن العاشر انشاء طلاب سيريل وميثوديوس الأبجدية السيريلية وهي أبجدية سميت على اسم سيريل والتي تحتوي على 24 حرفًا من اللغة اليونانية و 12 حرفًا جديدًا. في القرن الثاني عشر الأبجدية السيريلية اصبحت شائعة بدلا من الأبجدية الغلاغوليتية في المناطق الصربية وفي تلك الفترة حدث التغيير الأول للغة السلافية القديمة إلى الصربية السلافية والتي كانت أول لغة أدبية للصرب. وبالتحديد بدأ الناقلون في ذلك الوقت الذين نقلو كتب الكنيسة بإدخال كلمات من العامية إلى اللغة السلافية القديمة. كتب المعلم الصربي العظيم وأول رئيس أساقفة للكنيسة الصربية المستقلة القديس سافا (1174-1236) جميع الأنواع (قواعد الكنيسة) باللغة الصربية السلافية. تمت كتابة حياة القديس سمعان (1208) أيضًا بهذه اللغة وهذا ينطبق أيضًا على الوثيقة الدبلوماسية ميثاق كولين بان (1189) وقانون دوشان (1349) والقانون الشهير للإمبراطور الصربي ستيفان دوشان (1308- 1355). أحد أهم الكتب بالصربية السلافية يعتبر إنجيل ميروسلاف (حوالي 1190) - وهو عبارة عن مخطوطة وكتاب طقسي في 362 صفحة - تمت كتابته أيضًا باللغة الصربية السلافية.
خلال العهد العثماني أي الحكم التركي (من منتصف القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر) تم الحفاظ على الثقافة واللغة الصربية ورعايتهما في الأديرة وأشهرها ماناسيا، حيث تم القيام بأنشطة النقل داخل مدرسة ريسافا.

في عام 1690 حدثت الهجرة الكبرى للصرب تحت قيادة أرسينية تشارنويفيتش حيث انتقل جزء كبير من السكان من الأجزاء الجنوبية من صربيا هاربين من انتقام الأتراك إلى فويفودينا اليوم - ثم الأراضي الواقعة تحت السيطرة لملكية هابسبورغ (النمساوية) – ومعهم انتقلت إلى هناك المراكز الثقافية والدينية. عانى المهاجرون الصرب من ضغوط كبيرة بهدف تحويلهم إلى الكاثوليكية لذلك لجأت الكنيسة الصربية إلى روسيا طلبًا للمساعدة. حيث جاء من هناك المعلمون الروس إلى سريمسكى كارلوفسى وافتتحوا مدرسة سلافية وسلافية لاتينية وخلاله جلب هؤلاء المعلمون الروس معهم اللغة الروسية التي بدأت ببطء في التأثير على اللغة الأدبية الصربية السلافية، حتى ذلك الحين كانت اللغة المكتوبة الوحيدة للصرب في مملكة هابسبورغ. وهكذا تحت تأثير اللغة الروسية واللغة العامية تم إنشاء ما يسمى باللغة الروسية السلافية.

في القرن الثامن عشر حدث تغيير آخر في اللغة والذي أطلق عليه اللغة السلافية الصربية. إنها نتيجة التأثير الكبير للغة العامية في اللغة الروسية السلافية، ولم يكن لديها قواعد معينة يمكن من خلالها كتبته حيث كان كل شخص متعلم يعتقد أنه يعرف أفضل طريقة لكتابة أو نطق بعض الكلمات. أشار اللغوي سافا مركالي (1783-1833) والمعلم العظيم دوسيتي أوبرادوفيتش (1739-1811) إلى أنه كان من الضروري إصلاح اللغة وتوحيد القواعد، وأن فوك ستيفانوفيتش كارادجيتش (1787-1864) كرس حياته كلها لتحقيق هذه الأفكار أي لإصلاحات اللغة والكتابة الصربية. أدت إصلاحاته إلى تحديث اللغة الأدبية الصربية وجعلها أقرب إلى خطاب الناس العاديين وإبعادها عن كل من الصربية السلافية والروسية السلافية. تم تقليل الأبجدية السيريلية إلى 30 حرفًا ولكل حرف صوته الخاص مما يعني أنه حتى الأجنبي الذي لا يعرف اللغة الصربية يمكنه قراءة كل كلمة صربية إذا تعلم صوت كل حرف من الأبجدية الصربية . فوك ستيفانوفيتش كارادجيتش هو أيضًا مؤلف أول قاموس للغة الصربية المصلحة والذي نُشر في عام 1818.

بالإضافة إلى السيريلية تستخدم اللغة الصربية أيضًا اللاتينية والتي يتم تكييفها أيضًا لمبدأ صوت واحد حرف واحد مع بعض الاستثناءات حيث تتم قراءة حرفين على هيئة صوت واحد (nj،dž).

3. المدن
(ذات التأثيرات الاهم للطوائف والثقافات المتعددة)

بلغراد (*Beograd*) عاصمة جمهورية صربيا وأكبر مدنها. يبلغ عدد سكانها حوالي 1.7 مليون - أقل بقليل من ربع سكان البلاد الاجمالي. يقع عند التقاء نهري السافا والدانوب وكانت هدفًا للعديد من الغزاة. تأسست المدينة في القرن الثالث قبل الميلاد من قبل قبيلة سلتيك وفي القرن الأول بعد الميلاد غزاها الرومان وأطلقو عليها اسم سينغيدونوم. عندما تم تقسيم الإمبراطورية الرومانية انتمت إلى الإمبراطورية الشرقية - بيزنطة. من النصف الثاني من القرن الرابع تم هدمها بالتناوب أو أخذها من البيزنطيين من قبل القوط والهون والسارماتيين والقوط الشرقيين والجبيد والأفار والسلاف. تم ذكرها لأول مرة باسم بلغراد من قبل البلغار عام 876. أصبحت جزءًا من الدولة الصربية في العصور الوسطى في القرن الثالث عشر. أهم معالمها هي **كاليمجدان**، وهي قلعة مهيبة على تل يحمل نفس الاسم فوق أوشتشى. كانت ذات أهمية استراتيجية للإمبراطورية الرومانية (كحصن حدودي) وللإمبراطورية البيزنطية وللحكم الصربي ولمملكة المجر وللإمبراطورية العثمانية وللإمبراطورية النمساوية. غزاها الألمان والنمساويون في الحرب العالمية الأولى. ثم أصبحت عاصمة مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين الجديدة والتي سميت فيما بعد بمملكة يوغوسلافيا. بعد الحرب العالمية الثانية كانت عاصمة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية (1943-1991) وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (1992-2003). أصيبت بأضرار بالغة في القصف الألماني في 6 أبريل 1941 ثم في قصف الحلفاء في عام 1944. بسبب العديد من عمليات التدمير والتأثيرات المختلفة فإن هندستها المعمارية متنوعة للغاية. على شرفة قلعة كاليمجدان فوق ميناء النهر وملتقى النهرين أقيم **تمثال الفائز** عمل النحات إيفان ميشتروفيتش - أحد رموز بلغراد. رمز آخر مهم هو **جبل أفالا** (511 مترًا) - أحد أشهر أماكن التنزه في بلغراد - يهيمن عليه **برج** عملاق **ونصب تذكاري للبطل المجهول**. تقع **سكدارليا** في وسط المدينة - وهي منطقة بوهيمية أصبحت مكانًا للقاء الممثلين والشعراء والرسامين في نهاية القرن التاسع عشر بالإضافة إلى **بيوغرادجانكا** - مبنى تجاري تم بناؤه في عام 1974 ويبلغ ارتفاعه 101 مترًا حيث في الجزء العلوي منها بانوراما لبلغراد والمناطق المحيطة بها. في عام 2015 بدأ بناء جزء جديد من المدينة، بلغراد على الماء على ضفة بلغراد القديمة في سافا. يوجد في بلغراد آثار قيمة للثقافة الروحية والكنائس والأديرة وأماكن العبادة لمختلف الأديان. تعتبر **الكاتدرائية(سابورنا تسركفا)** من أهم الكنائس الأرثوذكسية وقد تم بناؤها عام 1840. تميزها كنائس **روجيتسا (الوردة)** و **قديسة بيتكا** وكنيسة **القديس ماركو و توبتشيدرسكا** وكنيسة **الكسندر نيفيسكي** بالإضافة إلى معبد **القديس سافا** الأثرية بأهميتها ومظهرها. يقع **كنيس بلغراد (أو سوكات شالوم)** في وسط المدينة وهو حاليًا مكان العبادة اليهودي الوحيد النشط بالكامل وقد تم بناؤه عام 1929. يقع **مسجد بايراكلي** في وسط المدينة القديمة في دورتشول. تم بناؤه حوالي عام 1575 وهو الوحيد المتبقي من أكثر من 200 التي كانت موجودة في بلغراد خلال الحكم العثماني. يوجد في عاصمة صربيا عدد من الكنائس الرومانية الكاثوليكية ومن بينها كنيسة **أنطونيوس بادوا - *بادوفا***. تتمتع بلغراد بحياة ثقافية غنية جدًا والأحداث الأكثر زيارة هي **معرض بلغراد الدولي للكتاب** و**مهرجان FEST السينمائي** (الأكبر في البلاد) و**مهرجان البيرة بلغراد Beer Fest** (ايضًا مهرجان موسيقى). تستضيف بلغراد أيضًا **BITEF** أحد أهم المهرجانات المسرحية في العالم و **BELEF** مهرجان و هو في الواقع مزيج من عدة أحداث مختلفة تقام خلال الصيف **ومهرجان المؤلف السينمائي** ومهرجان للأفلام الوثائقية والقصيرة **Kratki metar** و مهرجان **Gitar art** ومهرجان **BEMUS** للموسيقى الكلاسيكية وغيرها من الأحداث المتنوعة للغاية.

نوفي ساد (Novi Sad) هي ثاني أكبر مدينة في صربيا (340.000 نسمة) وهي عاصمة مقاطعة فويفودينا المتمتعة بالحكم الذاتي. تقع في الجزء الجنوبي من سهل بانونيا على ضفاف نهر الدانوب. يعود أصل هذه المدينة إلى بناء **قلعة بتروفارادين** عام 1692 والتي بدأت ببنائها مملكة هابسبورغ (النمساوية) للدفاع عن المدينة من الهجمات. مع بناء القلعة التي كانت تسمى آنذاك "دانوب جبل طارق" نمت مستوطنة كان يعيش فيها في الغالب الجنود والحرفيون والتجار. كان السكان فيها متنوع للغاية، لذلك كان يسكن هذه المدينة المجريون والسلاف والألمان وأرومانيون واليهود وشعوب أخرى. تأثر توسع المدينة وتنوعها بشكل كبير بهجرة الصرب تحت قيادة أرسينية تشارنويفيتش. جاءت هذه الهجرة الكبيرة عام 1696من الأجزاء الجنوبية لصربيا التي كانت آنذاك تحت الحكم التركي وكان الدافع وراءها هي الخوف من انتقامهم. وبمرور الوقت أصبحت نوفي ساد مركزًا للثقافة الصربية والصحوة الوطنية في ظل الحكم النمساوي والنمساوي المجري فيما بعد ولهذا أطلق عليها لقب "أثينا الصربية". بصرف النظر عن قلعة بتروفارادين فإن من المعالم المهمة جدًا في نوفي ساد **ميدان الحرية** الذي يضم **مجلس المدينة** والتي تُعتبر من أجمل المباني في صربيا فضلاً عن **الكاتدرائية الرومانية الكاثوليكية** - وكلاهما تصميم جيرج مولنار. بالقرب من **كاتدرائية القديس جورج وقصر الأسقف**. يعد **الكنيس** أحد المباني الثقافية والتاريخية المهمة للغاية وقد تم بناؤه وفقًا لتصميم المهندس المعماري المجري ليبوت بومهورن. نوفي ساد غنية بالمتاحف والمعارض والفعاليات الثقافية ومن بينها مهرجان مسرح سترييبنو بوزوريه ومهرجان سينما للمؤلفين الشباب سينيما ستيل. منذ عام 2000 كانت قلعة بتروفارادين مقراً لأحد أكبر المهرجانات الموسيقية في العالم **Exit** والتي تستضيف أكبر نجوم الموسيقى في العالم.

نيش (*Niš*) هي ثالث أكبر مدينة في صربيا (260.000 نسمة) وهي المركز الإداري للجزء الجنوبي منها. إنها واحدة من أقدم المدن في البلقان. في تاريخها الطويل تم هدمها وحرقها عدة مرات. احتلها الرومان في القرن الأول قبل الميلاد وأطلقوا عليها اسم نايسوس. ولد فيها إمبراطوران رومانيان وهما قسطنطين الكبير وقسطنطينوس الثالث. تم تدمير المدينة في غزو الهون البربريين في

منتصف القرن السادس الميلادي. ثم غزاها الأفار والسلاف. قاتل البيزنطيون والبلغار والصرب بالتناوب من أجل السيادة على المدينة. كانت جزءًا من الدولة الصربية في العصور الوسطى حتى سقوط صربيا تحت الحكم التركي في منتصف القرن الخامس عشر. استعادها الصرب من الأتراك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. يعد منتزه **ميديانا** الأثري من أهم معالم نيش والذي يعود تاريخه إلى القرن الرابع ويحتوي على بقايا الإقامة الرومانية لقسطنطين الكبير. يوجد أيضًا **برج تشلى والنصب التذكاري في تشغرا**، المكان الذي وقعت فيه معركة تشغرا في عام 1809 خلال الانتفاضة الصربية الأولى حيث قتل عدد كبير من الجنود الصرب وعددًا كبيرًا أيضًا من الأتراك وقام الأتراك ببناء برج تشلى انتقامًا من الشعب الصربي لضحاياهم في هذا الاشتباك وتم نصب 952 جمجمة فيه لقتلى من الجنود الصرب. تقع **قلعة نيش** في وسط المدينة وهي من أشهر التحصينات التركية .كازاندجيسكو سوكاتشه هو الجزء الوحيد المحفوظ من المدينة القديمة. يوجد عدد كبير من المعالم الأثرية للثقافة الروحية والعبادة في نيش. المبنى الديني الأرثوذكسي الرئيسي في نيش هو **الكاتدرائية المكرسة للثالوث الأقدس**. بني في القرن التاسع عشر ويقع في الجزء المركزي من المدينة. تم تدمير **كنيسة القديس بانتيليمون** عدة مرات وهي واحدة من أقدم المباني الدينية في صربيا. يعود تاريخ الكنيسة الأصلية إلى القرن الثاني عشر وحصلت على شكلها الحالي عام 1878. **مسجد إسلام آغا** في وسط نيش وهو مكان العبادة الوحيد الذي يستخدمه المجتمع الإسلامي في هذه المدينة اليوم. ويوجد أيضًا **مسجد بالي بك** في قلعة نيش والذي تم تحويله إلى معرض بالإضافة إلى **مسجد حسن بك** الذي تضرر عام 1944 في قصف الحلفاء. تم بناء **كنيس نيش** عام 1925 في موقع الكنيس القديم الذي احترق في حريق عام 1879. تم استخدمه حتى الحرب العالمية الثانية عندما عاش حوالي 400 يهودي في نيش حيث مات معظمهم في الهولوكوست. اليوم يستخدم هذا المبنى كصالة عرض. تتمتع نيش أيضًا بحياة ثقافية غنية حيث تستضيف بعض المهرجانات المهمة جدًا مثل مهرجان **Filmskih susreta** ومهرجان**Nishville Jazz.**

كراغويفاتس (Kragujevac) هي مدينة يبلغ عدد سكانها حوالي 179.000 نسمة وتقع في قلب شوماديا - التي كانت ذات يوم منطقة غابات كثيفة في وسط صربيا. ورد اسم المدينة لأول مرة عام 1476 في الكتابات التركية. من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر احتلها الأتراك والنمساويون عدة مرات. في عام 1815 أثناء الانتفاضة الصربية الثانية تم تحريرها من الأتراك ومن 1818 إلى 1841 كانت عاصمة لإمارة صربيا. في ذلك الوقت تم بناء مجمع المحاكم والذي يتكون من مقر إقامة الأمير ومقر إقامة الأميرة ليوبيتسا و**مقر أميدجا(العم)** - الجزء الوحيد المحفوظ من هذا المجمع والذي يعد اليوم معلمًا ثقافيًا ذا أهمية كبيرة. تم إنشاء أول صالة للألعاب الرياضية في كراغويفاتس في عام 1833 وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأ **المصنع العسكري** بالعمل هناك. تم إنتاج أول مدافع فيها في عام 1853. بالإضافة إلى مصنع الأسلحة، يوجد **مصنع للسيارات** في كراغويفاتس. أحد معالم كراغويفاتس يعتبر **حديقة أكتوبر التذكارية** التي أقيمت في ذكرى المذبحة المروعة التي ارتكبها المحتلون الألمان في أكتوبر 1941 ضد حوالي 2800 شخص بمن فيهم تلاميذ انتقاما لهجمات البارتيزان على الألمان. كراغويفاتس أيضًا مقر لمهرجان الموسيقى الرائع **Arsenal Fest** لموسيقى الروك.

سوبوتيتسا (*Subotica*) مدينة في أقصى شمال صربيا وتقع على الحدود مع المجر ويبلغ عدد سكانها حوالي 141.000 نسمة وهي ثاني أكبر مدينة في مقاطعة فويفودينا المتمتعة بالحكم الذاتي. تم ذكرها لأول مرة في عام 1391 تحت الاسم المجري زابانكا. لعدة سنوات في القرن السادس عشر كانت عاصمة لدولة متمردة صربية قصيرة العمر تحت قيادة يوفان نيناد وهو إمبراطور صربي نصب نفسه حاكما من أصل غير معروف. حكمها الأتراك من 1542 إلى 1686 وعندما سقطت تحت حكم النمساويين من قبل مملكة هابسبورغ. غير النمساويون اسمها مرتين في القرن الثامن عشر لذلك تم تغيير اسمها لأول مرة إلى سانت ماريا ثم ماريا تيريزيوبوليس. أعيد الاسم القديم سوبوتيتسا إليها في القرن التاسع عشر. تطورت سوبوتيتسا لتصبح مدينة حديثة في وسط أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. في ذلك الوقت شهدت ازدهارًا صناعيًا وعمريًا وثقافيًا. بيلا لوغوشي بدأ مسيرته المسرحية كممثل مجري من رومانيا المجاورة حيث سيشتهر كمهاجر في دور مصاص دماء في فيلم دراكولا (1931). في المنطقة المجاورة مباشرة لسوبوتيتسا توجد **بحيرة باليتش** حيث يقام **مهرجان باليتش السينمائي الأوروبي**. في وسط المدينة مبنى رائع **لمجلس المدينة** وأمامه ساحة بها نافورة. بالقرب من **الكاتدرائية** الرائعة **كنيسة القديسة تيريزا أفيلا** التي بنيت في أواخر القرن الثامن عشر على الطراز الباروكي. بنيت **الكنيسة الفرنسيسكانية** المكرسة للقديس ميخائيل على أنقاض قلعة من القرون الوسطى. يقع **مسجد المهاجر** أيضًا في سوبوتيتسا وهو أول مبنى إسلامي تم بناؤه في هذه المنطقة في القرنين الماضيين. تفتخر الجالية اليهودية في سوبوتيتسا بوجود **كنيس** يهودي جميل. تم بناؤه في بداية القرن العشرين عندما كان يعتبر ثاني أكبر مبنى في العالم.

فرانية (*Vranje*) مدينة تقع في أقصى جنوب صربيا (حوالي 83.000 نسمة) وهي مذكورة في القرن الحادي عشر .في هذه المدينة ولد فيها بورا ستانكوفيتش مؤلف الروايات الشهيرة *الدم النجس والمدير ملادين* وتقع المدينة على حدود الشرق والغرب والشمال والجنوب وقد تمكنت من الحفاظ على روح خاصة في الأوقات المضطربة .كانت فرانية جزءًا من الدولة الصربية في

العصور الوسطى حتى عام 1455عندما غزاها الأتراك الذين بقوا هناك حتى عام 1878 ولهذا السبب فأن العديد من المعالم السياحية والهندسة المعمارية وفن الطهي تنبض بروح الشرق في فرانية .يعد **جسر الابيض / جسر الحب** أحد أهم معالم فرانية والذي يرتبط بأسطورة الحب التعيسة لعائشة التركية والراعي الصربي ستويان .في ذكرى حبهم قامت والدة عائشة ببناء هذا الجسر. و **بيت بورا ستانكوفيتش** له أهمية ثقافية وتاريخية كبيرة وايضا القلعة البيزنطية **ماركوفو كالى** التي كانت موجودة في عهد الإمبراطور جستنيان الأول (527-565).

4. العادات والمعتقدات

تأتي جذور العادات الصربية من عدة مصادر .كان السلاف القدماء الذين بدأت قبائلهم الجنوبية في الاستقرار في البلقان في القرن السابع مشركين بطقوسهم السحرية وخرافاتهم . عندما تعرف الصرب بالديانة المسيحية الأرثوذكسية التي تبنوها في أوائل العصور الوسطى، تم الحفاظ على جزء كبير من تلك التقاليد القديمة وهي اليوم حية ومندمجة جيدًا في التقاليد المسيحية .

على سبيل المثال في صربيا يتم الاحتفال بعيد القديس الراعي وهذه العادة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالثقافة القديمة للسلاف .القديسون هم أناس عاشوا حياتهم بطريقة خاصة وأعلنتهم الكنيسة قديسين .القديس هو حامي المنزل والأسرة بأكملها، وفي يوم الاحتفال يحق للموظفين في صربيا الحصول على يوم عطلة في ذلك اليوم حيث يستقبل المضيف العديد من الضيوف في جزء من المنزل فتضاء شمعة غنية بالزخارف وتوضع في مكان مركزي على الطاولة .يتم وضع كعكة العيد – الخبز بجانب الشمعة والذي يجب أن يرمز إلى تقديم الذبيحة إلى قديس راعي المنزل ثم يتم إحضار الماء والمربى للضيوف. وفي بعض الأماكن ظلت عادة تقديم الخبز والملح للضيوف قائمة.

فيما يتعلق بثقافة الأجداد فبالإضافة إلى أشهر الأعياد (عيد الفصح وأعياد القديسين) هناك بعض العادات الصربية الرئيسية مثل العرابة والضيافة، وبعض أهمهم: الزفاف والجنازة.

على سبيل المثال من العادات التي بقيت كشكل فكاهي هي "شراء" العروس .في حفل الزفاف الصربي التقليدي يأتي العريس إلى منزل العروس "لتخليصها" بشكل رمزي من الأقارب .كانت الفدية جدية حتى عام 1846 بل و كانت باهظة الثمن، ألغها الأمير ألكسندر كاراجوردجيفيتش باعتبارها "عادة تتعارض مع كرامة الإنسان."

العديد من العادات الصربية مثل تمزيق قميص الرجل بمناسبة قدوم المولود الجديد وإعطاء المال للمولود الجديد في زيارته الأولى وسحب أذني الطفل في عيد ميلاده (ليصبح كبيرًا) وسكب الماء على الطلاب عند الخروج لإجراء الامتحان، إن كل هذا يتعلق بصحة ورفاهية العائلة وبشكل عام يلفت انتباه للأجانب.

غالبًا ما تستخدم الآلات الموسيقية الصربية التقليدية في أيام العطلات والمناسبات الخاصة. ربما تكون صربيا هي الأكثر شهرة في العالم بآلة العزف *البوق* الذي وصل هنا في القرن التاسع عشر وبدونه لا يوجد حفل زفاف أو احتفالية. أصبح البوق شائعًا جدًا بين

الناس لدرجة أنه بسببه يوجد الآن مهرجان دولي في مدينة صغيرة اسمها غوتشا والذي يجذب مئات الآلاف من الزوار كل عام. للحفلات البوهيمية، تُستخدم آلة العزف تامبورا وهي آلة موسيقية مفضلة في فويفودينا التي تُغنى بها ما يسمى بأغاني البلدية القديمة. يعتبر الفلوت الخشبي جزءًا مهمًا من التقاليد الموسيقية لصربيا ومقدونيا الشمالية وغالبًا ما يستخدم لعزف(كولو) وهي رقصة مميزة لصربيا و منطقة البلقان .أخيرًا هناك الربابة وهي آلة وترية بسيطة تعزف بها الأغاني الملحمية الشعبية و تعد الربابة جزءًا من تاريخ صربيا والجبل الأسود لأن الأغاني الملحمية الشعبية مرتبطة بها وبعازفي الربابة فالأشخاص الذين يغنون و يعزفون بهذه الآلة الموسيقية يؤدونها بطريقة خاصة جدًا.

في صربيا يتم الاحتفال بالعام الجديد كما هو الحال في بقية أجزاء العالم - في الليلة بين 31 ديسمبر و 1 يناير ولكن بسبب تقويم الكنيسة لا يتم الاحتفال بعيد الميلاد في 25 ديسمبر بل في 7 يناير .على الرغم من أنه بشكل غير رسمي، يتم الاحتفال بـ "عيد رأس السنة الصربية الجديدة" في صربيا في الليلة بين 13 و 14 يناير - وهو أيضًا نتيجة لتقويم الكنيسة.

في المناطق الريفية من صربيا لا تزال هناك الخرافات التي نشأت من عهد تعدد الآلهة حيث يؤمنون بالسحر وأكثر شيء ما يخشوه هو سحر الفلاه المرتبط بشرق صربيا. تم الاعتقاد بالعديد من الكائنات الخارقة للطبيعة ولا يزال البعض يعتقد في بعض الأماكن، أمثلة: مصاصو الدماء و المستذئبين و الأشباح و أمهات الغابات و حوريات البحر و الملائكة العمياء و الجن و كاراكونجول...

من أشهر هذه المخلوقات هو **مصاص الدماء** - شخص قام من الموت لديه أسنان طويلة يتجول في المنازل ليلاً ويشرب دم الناس. تم تصوير فيلم رعب شهير لجورج كاديفيتش *الفراشة* (1973) عن مصاص الدماء: مصاص الدماء تقوده روح شريرة لذلك عند قتل

مصاص الدماء يجب الحرص على عدم السماح للفراشة بالهروب من فمه لأن الروح الشريرة في تلك الفراشة ستمتلك رجلاً آخر. ان أشهر مصاص دماء صربي ظهر في فيلم كاديفيتش ومعروف من اساطير الاجداد وهو سافا سافانوفيتش وهو فلاح عاش في طاحونة في قرية زاروجية بالقرب من بلدة باينا باشتا في غرب صربيا. ولكن إن أقدم مصاص دماء هو بيتر بلاغويفيتش (توفي عام 1725) وهو فلاح من قرية كيشليفو وكان يعتقد أنه نهض من القبر وقتل تسعة أشخاص. لاحظت السلطات النمساوية هذه القضية حيث كانت صربيا الوسطى تحت إدارتها لفترة قصيرة وقتها، فقد حضروا لهناك بشكل رسمي على الرغم من عدم رغبتهم لذلك، لتدمير "مصاص الدماء" في القبر، وطعن جسد بلاغويفيتش بالوتد. إن كلمة Vampir مصاص الدماء – هي الكلمة العالمية الوحيدة من أصل صربي.

5. مشاهير الشخصيات في العلوم والثقافة والرياضة

5.1. العلماء

على الرغم من أن صربيا تنتمي إلى البلدان الصغيرة إقليمياً إلا أن صربيا تذكر بفخر علماءها الذين لم يدينوا لها فقط بل للعالم بأسره. ومن أهمهم ميهايلو بوبين وميلوتين ميلانكوفيتش ونيكولا تيسلا.

ميهايلو بوبين (1854-1935) هو عالم صربي أمريكي عاش وعمل في أمريكا. ولد في قرية إيدفور بالقرب من بلدة كوفاتشيتسا في منطقة بانات حيث بدأ تعليمه ومن ثم تابع تعليمه في مدينة بانشيفو حيث أول مرة تعلم أسرار الكهرباء ثم انتقل الى مدينة براغ و بعدها عاد إلى مكان تولده. بعد وفاة والده المفاجئة قرر ترك المدرسة في براغ وهاجر إلى أمريكا بسبب المشاكل المالية. على مدى السنوات الخمس التالية اشتغل بالأعمال البدنية في أمريكا ودرس اللغة الإنجليزية في نفس الوقت. تمكن من اجتياز امتحان القبول والتسجيل في جامعة كولومبيا في نيويورك. بعد التخرج عاد إلى أوروبا وواصل تعليمه في كامبريدج ثم في برلين حيث حصل على الدكتوراه. اشتهر ببراءات الاختراع في مجال الاتصالات الهاتفية عن بعد والتلغراف والشبكات الراديو التي سميت باسمه. نشر خلال مسيرة حياته عشرات المقالات العلمية. حصل على جائزة بوليتسر عن سيرته الذاتية من *مهاجر إلى مخترع*.

نيكولا تيسلا (1856-1943) أحد أذكى العقول البشرية. هذا العالم والفيزيائي والمهندس الكهربائي والمخترع من أصل صربي أمريكي أجرى أبحاثًا في مجالات الكهرباء والمجالات المغناطيسية والهندسة الميكانيكية. ولد في قرية سميليان على أراضي كرواتيا اليوم. كان والد تسلا كاهنًا أرثوذكسيًا وشاعرًا وكان لديه مكتبة كبيرة أمضى فيها نيكولا طفولته في قراءة وتعلم اللغات الأجنبية. كان يتحدث اللغات الصربية والإنجليزية والألمانية والإيطالية والتشيكية والهنغارية واللاتينية والفرنسية والسلوفاكية. كانت والدة نيكولا امرأة مبدعة جدا وبفضل اختراعاتها أرادت تحسين حالة الحياة في القرية. يُعتقد أن نيكولا ورث حبه للبحث من والدته. أنهى الصف الأول في مكان تولده وبقية المدرسة الابتدائية في غوسبيتش والمدرسة الثانوية في مدينة كارلوفاتس ثم التحق بمدرسة متعددة التقنيات أو البوليتكنيك في غراتس ولاحقًا في الكلية بمدينة براغ. ترك دراسته وبدأ بالعمل أولاً في بودابست ثم في باريس ومن هناك ذهب إلى أمريكا في الرغبة بتطوير نظام التيار المتناوب فنجح بذلك، وهو إسهامه الأكثر شهرة للإنسانية. اختراعاته الشهيرة الأخرى هي نظام متعدد الأطوار والمجال المغناطيسي الدوار والمحرك غير المتزامن والمحرك المتزامن ومحول تسلا. وهو المسؤول أيضًا عن إنشاء أول محطة للطاقة الكهرومائية في العالم - تلك الموجودة في شلالات نياجرا في الولايات المتحدة. سميت وحدة قياس كثافة التدفق المغناطيسي أو شدة المجال المغناطيسي باسم تسلا. صورته موجودة على الورقة النقدية من فئة 100 دينار.

ميلوتين ميلانكوفيتش (1879-1958) ولد في دالي على أراضي كرواتيا اليوم. وهو عالم رياضيات وعالم فلك وعالم مناخ وجيوفيزيائي ومهندس مدني ودكتور في العلوم التقنية وأستاذ في الجامعة. أنهى دراسته الثانوية في مدينة اوسيك وهي مدينة في كرواتيا اليوم. في سن ال 17 التحق بكلية الهندسة المدنية في جامعة فيينا للتكنولوجيا وفي سن ال 25 دافع عن أطروحة الدكتوراه. أتى إلى صربيا عام 1909 حيث قبل منصب أستاذ للرياضيات التطبيقية في جامعة بلغراد. ثم أصبح مهتمًا بعلم المناخ وأسرار العصر الجليدي، فشرع في دراسة فكرة التأثير المحتمل لعوامل الغلاف الجوي على تغير المناخ. نشر العديد من الأبحاث العلمية وكان عضوا منتظما في الأكاديمية الصربية للعلوم والفنون. شخصية ميلوتين ميلانكوفيتش موجودة على الورقة النقدية فئة 2000 دينار.

5.2. الكتاب والشعراء

ربما يكون أشهر مثال لكاتب صربي في العصور الوسطى هو للسيد الحاكم ستيفان لازاريفيتش (حكم خلال فترة 1389-1427) الذي كان حاكماً وفناناً مستنيراً ومن أشهر أعماله الشعرية هي "*حرف الحب*". ومن هذه الفترة صدرت أغنية للراهبة يفيميا لشكر الأمير لازار التي تعد واحدة من أهم إنجازات الأدب الصربي في العصور الوسطى.

ان الأدب الصربي الحديث (القرن الثامن عشر) على الاغلب قد بدأ من قبل المعلم الصربي العظيم دوسيتيه أوبرادوفيتش الذي سافر في جميع أنحاء أوروبا وتلقى أفكار التنوير والعقلانية. إن هذه الأفكار أصبحت سائدة في الأدب الصربي بعد التحرير من الأتراك، وخلال الانتفاضات الصربية الكبرى في أوائل القرن التاسع عشر كان نثر مذكرات رئيس الكهنة ماتيا نينادوفيتش (*مذكرات*) من أهمها.

خلال فترة إمارة ومملكة صربيا (1817-1918) كانت أعظم الأسماء الأدبية : ميلوفان غليشيتش (قصص *الثلم الأول ورأس السكر*) و لازار لازاريفيتش (قصة *أول مرة مع والدي في الصباح*) و بوريسلاف بورا ستانكوفيتش (رواية *الدم النجس*) و بيتر كوتشيتش (رواية *غرير في المحكمة*) و يانكو فيسيلينوفيتش (رواية *المتمرد ستانكو*) و راديويه دومانوفيتش (قصة *القائد، خواطر عادية لثور صربي، كراليفيتش ماركو للمرة الثانية بين الصرب*)

المصورين الكوميديين – المسرحيين اكتسبوا شهرة كبيرة، مثل يوفان ستيريا بوبوفيتش و برانيسلاف نوشيتش (*عضو مجلس الشعب والشخص المشبوه*) و ستيفان سريماتس (*الكاهن تشيرا و الكاهن سبيرا، عيد ايفكو*). خلال هذه الفترة كتب أسقف الجبل الأسود بيتر الثاني بتروفيتش نيغوش ملاحمه الشهيرة (*لوتشاي و غورسمي فيناتس*) ومن الشعراء العظماء أيضا: جورا ياكشيتش و يوفان يوفانوفيتش زماي وفويسلاف إيليتش و أليكسا شانتيش و فلاديسلاف بيتكوفيتش ديس و سيما باندوروفيتش وميلان راكيتش ويوفان دوتشيتش. خلال الحرب العالمية الأولى اكتسب الشهرة شاعر الحرب ميلوتين بويتش الذي توفي في الجبهة (1917).

في عهد مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين اي مملكة يوغوسلافيا (1918-1941) من الكتاب العظماء – المخضرم برانيسلاف نوشيتش (*دراما السيدة الوزيرة و العائلة الثكلى و الدكتور و المرحوم و السيرة ذاتية*) و بورو ستانكوفيتش (*رواية المدير ملادين*) و ميلوش سرنيانسكي (*رواية الهجرة*) و راستكو بيتروفيتش (روايات *هزلية للسيد بيرون إله الرعد واليوم السادس و توقيع افريقيا*) ومن الشعراء العظماء إيسيدورا سيكوليتش و مومتشيلو ناستاسييفيتش.

كانت أسماء الكتاب الأدبية العظيمة في صربيا خلال يوغوسلافيا الاشتراكية (1945-1991) ومنهم: إيفو أندريتش (رواية *جسر على نهر درينا* التي مُنحت جائزة نوبل للآداب و رواية *الفناء الملعون* و *حوادث مدينة ترافنيك*) و بوريسلاف بيكيتش (روايات *السنوات التي أكلتها الجراد* و *داء الكلب* و *الصوف الذهبي* و *حج أرسينية نيبجوفان و زمن المعجزات*) و ميشا سليموفيتش (روايات *القلعة والدرويش والموت*) و ميلوراد بافيتش (*قاموس هزار*) و برانكو تشوبيتش (روايات *النسور تطير مبكرًا* و *حديقة لون زهرة الملوخية*) و دوبريتسا تشوسيتش (روايات *الجنور* و *الانقسامات* و *وقت الموت*) ودانيلو كيش (روايات *الويلات المبكرة* و *الفخ لبوريس دافيدوفيتش*) و دراغوسلاف ميهايلوفيتش (رواية *عندما ازهر القرع والأحذية*) و ميهايلو لاليتش (رواية *لليسكا غورا*) و ميودراغ بولاتوفيتش (رواية *الناس بأربعة أصابع*) و الكسندر تيشما (رواية *استخدام الإنسان*) و سلوبودان سيليتش (رواية *الأباء*) و مومو كابور (روايات *ملاحظات من آنا* و *اونا*) و سفيتيسلاف باسارا (رواية *الشائعات عن راكبي الدراجات الهوائية*). يوجد مكان بارز للكاتب المسرحي دوشان كوفاتشيفيتش (*رادوفان الثالث* ، *متسابقوا الماراثون يركضون اللفة الشرفية* و *القديس جورج يقتل التنين* و *جاسوس البلقان*) وفقًا لسيناريوهاته تم إنتاج بعض الأفلام الأكثر مشاهدة للسينما الصربية: *من تغني هناك* و *جاسوس البلقان* و *متسابقوا الماراثون يركضون الدورة الشرفية* و *مركز التجمع* و *تحت الأرض*). من أسماء الشعراء العظيمين في هذه الحقبة : ديسانكا ماكسيموفيتش و برانكو ميليكوفيتش وميرا أليتشكوفيتش وليوبومير سيموفيتش وإيفان ف لاليتش وميروسلاف ميكا أنتيتش وماتيا بيتشكوفيتش والمؤلف دوشكو رادوفيتش. الشاعر الصربي تشارلز سيميتش المولود في بلغراد فاز بجائزة بوليتسر للآداب كمهاجر في أمريكا حيث كتب الشعر باللغة الإنجليزية.

بعد تفكك يوغوسلافيا الاشتراكية دخل على الساحة كتّاب مثل دافيد الباهاري (روايات *الطعم والظلام*) وسفيتلانا فيلمار-يانكوفيتش (روايات *لاغوم وبيزدنو*) وفلاديمير أرسينيفيتش (*في الإنتظار*) وزوران جيفكوفيتش (رواية *الشخص الرابع* و رواية *المكتبة* الذي فاز بها الجائزة العالمية للخيال) وغوران بتروفيتش (روايات *حصار كنيسة القديس المخلص والمتجر الصغير*). أما المشهد الأدبي اليوم يحكمهم ديان ستوييليكوفيتش (رواية *مفترق طرق قسطنطينة* و مجموعة قصص *نيونسكي بلوز*) و فلاديمير كيتسمانوفيتش (*كان الجزء العلوي حار*) و الكسندر غاتاليتسا (*الحرب الكبيرة*) و دراغان فيليكيتش (*النافذة الروسية* و *المحقق*) و فلاديمير بيشتالو (*تسلا*) و ماركو فيدويكوفيتش (*المخالب*) و سرجان فالياريفيتش (رواية كومو) و ايغور ماروبفيتش (مجموعة قصص *لنساء بلغراد*).

5.3. الملحنون

ستيفان ستويانوفيتش موكرانياتس (1856-1914) هو أحد أهم الملحنين الصرب وله الفضل في إدخال الروح الوطنية الصربية في موسيقى الفن وأشهر أعماله: *روكوفيتي وكوزار وليتورجيا وأوبيلو وستاتيه* وغيرها. في عام 1899 تأسست أول مدرسة موسيقى دائمة في بلغراد. صورته موجودة على الورقة النقدية من فئة 50 دينار.

زوران سيميانوفيتش (1946-2021) قام بتأليف الموسيقى للسينما والمسرح وكان أستاذاً في كلية الفنون المسرحية بجامعة بلغراد .بدأ حياته المهنية كعازف أورغ في فرقة الروك سيلويتة واليسة وبعد تفكك فرقة اليسة كرس نفسه للتأليف. كتب أغاني لمطربين مشهورين وفي عام 1973 بدأ في التأليف للسينما والمسرح. تزين موسيقاه الأفلام اليوغوسلافية العظيمة مثل *التربية الخاصة* و *الطبقة الوطنية* و *إكليل بيترا* و *متسابقو الماراثون يركضون الدورة الشرفية* و *الجدري* و *بلقان إكسبرس* و *هل تتذكر دوللي بيل* و *الأب في رحلة عمل* و *الرقص في الماء* و *شاهدت بالفعل*.

إيسيدورا جيبليان (1967-2020) كانت ملحنة صربية بارزة وعضوة منتظمة في سانو (SANU) درست في كلية الموسيقى في بلغراد حيث اشتغلت كأستاذة متفرغة منذ عام 2002 .ألفت الموسيقى لأكثر من ثلاثين عرضًا مسرحيًا وحصلت على جوائز عديدة لعملها في مجال الموسيقى المسرحية. قامت أيضًا بتأليف موسيقى للأفلام وتعاونت مع فنانين سينمائيين بارزين .عملت بنشاط كعازفة بيانو و قائدة فرقة موسيقية حيث أدت موسيقاها الخاصة بالإضافة إلى موسيقى الملحنين الآخرين. خلال حياتها حصلت على العديد من الجوائز والتقادير.

5.4. . الممثلين والممثلات

انتجت صربيا عدد كبير من الممثلين والممثلات ذوي الجودة العالية الذين ظهروا في السينما والمسرح وخاصة خلال فترة يوغوسلافيا الاشتراكية. أقدم أساطير المسرح الصربي كانت جانكا ستوكيتش (1887 – 1947) و ميليفوية جيفانوفيتش (1900 – 1976) حيث بنوا حياتهم المهنية خلال مملكة صربيا ومملكة يوغوسلافيا. على التوالي فيما يلي مجموعة مختارة من 50 من الممثلات الصربيات العظيمات والممثلين الصربيين العظماء الذين بنوا حياتهم المهنية في السينما والتلفزيون والمسرح خلال فترة يوغوسلافيا وما بعدها.

<u>الممثلين الصربيين العظماء:</u>

رادي ماركوفيتش (1921-2010) ممثل مسرحي وسينمائي و أستاذ التمثيل ووالد المخرج غوران ماركوفيتش من زواجه من الممثلة الكبيرة أوليفرا ماركوفيتش .اكتسب شهرته في الحكاية الخيالية *السيف المعجزة* (1950). كان له أدوار مهمة في أفلام *فالتر يدافع عن سارايفو* (1972) و *الطبقة الوطنية* (1978) و *الجدري* (1982) و *مركز التجمع* (1950).

ميبا اليكسيتش (1923-1995) هو ممثل درامي اشتهر في الكوميديا خلال الخمسينيات والستينيات و بفضل المسلسلات التلفزيونية *محطة الخدمة* و *مرآة المواطن الخاضع* كان أحد أشهر الفنانين في يوغوسلافيا. في سنواته الأخيرة لعب دورًا رئيسيًا في الفيلم الكوميدي *متسابقو الماراثون يركضون الدورة الشرفية* (1982).

ميودراغ بيتروفيتش شكاليا (1924-2003) كوميدي كبير من يوغوسلافيا السابقة .اشتهر بأدواره في المسلسلات التلفزيونية *محطة الخدمة* (1959) و *شارع المناوبة* (1967) و *الحب على الطريقة القروية* (1970) و *سائقي الشاحنات* (1972-1973) و *الهواء الساخن* (1980) و *سائقي الشاحنات يسوقون مجددا* (1984).

بافلي فوييسيتش (1926-1988) هو أحد الوجوه الأكثر شهرة للفيلم اليوغوسلافي. اكتسب شهرته في المسلسلات التلفزيونية *سائقي الشاحنات* (1972-1973) و المشطوبين (1974) و عودة المشطوبين (1976). لعب في العديد من الأفلام اليوغوسلافية الشهيرة وربما كان أبرزها في *من تغني هناك* (1980) و *متسابقو الماراثون يركضون الدورة الشرقية* (1982).

ليوبا تاديتش (1929-2005) هو أحد أكثر الممثلين المسرحيين تقديرا في يوغوسلافيا .مثل تقريبا في اغلب المسارح .إن أشهر دور سينمائي له في الفيلم الحربي *مسيرة على نهر الدرينا* (1964).

زوران رادميلوفيتش (1933-1985) ربما يكون أكثر الممثلين السينمائيين والمسرحين المحبوبين في يوغوسلافيا .اشتهر في العروض المسرحية - الكوميدية المضحكة؛ *الملك إيبي* و *رادوفان الثالث* والتي سجلوها اليوغوسلاف بالكاميرات لتكون عندهم على أشرطة الفيديو. في الفيلم الكوميدي المشهور *متسابقو الماراثون يركضون الدورة الشرقية* (1982) لعب دور سارق القبور بيلي بيتون كما اشتهر بدوره الرائد في المسلسل التلفزيوني *حكايات من ورشة العمل* (1981-1982).

فيليمير باتا جيفانوفيتش (1933-2016) لعب في أكثر من 340 فيلمًا ومسلسلًا تلفزيونيًا .على الرغم من أنه لعب أدوارًا مختلفة وظهر في أفلام ما يسمى بالموجة السوداء إلا أنه يُذكر كملك أفلام البارتيزان وأشهر أدواره في أفلام *معركة نيريتفا* (1969) و *فالتر يدافع عن سارايفو* (1972) و جعله هذا الأخير نجما كبيرا في الصين حيث كان فالتر مشهور جدا هناك، كما يتذكره الجمهور أيضًا في أفلام *ألو تاكسي* (1983) و في *فك الحياة* (1984) و *القرى الجميلة، شعلتها جميلة* (1996).

دراغومير بويانيتش غيدرا (1933-1993)هو ممثل حصل على لقب (غيدرا) من خلال تألقه في قصص الجريمة الإيطالية و إسباجيتي ويسترن تحت الاسم المستعار أنتوني غيدرا .تم الاحتفال به لدوره جيكا بافلوفيتش في سلسلة من عشرة أجزاء من الأفلام الكوميدية *السنوات المجنونة / سلالة جيكا* (1977-1992).

دانيلو باتا ستويكوفيتش (1934-2002) كان ممثلًا مسرحيًا وسينمائيًا اشتهر بأدوار الشخصيات الصغيرة التي تتعارض مع النظام ولكن أيضًا الشخصيات المضطهدة والسلطوية والمذعورة. لعب أشهر الأدوار في الأفلام: *جاسوس البلقان* (1984) و *صيف 68 المخادع* (1984) و *متسابقو الماراثون يركضون الدورة الشرقية* (1982) و *كيف دمرني الأبله بشكل منهجي* (1983) *ومن يغني هناك* (1982).

تاشكو ناتشيتش (1934-1993) كان محترفا في أدوار الشخصيات حيث أفضل بصماته بدور بيرا ميتيش، القاتل المتسلسل العامل في محل الزهور مع عقدة أوديب في كوميديا الرعب *الخانق ضد الخانق* (1984). لعب مع زوران رادميلوفيتش في مسرحيات *الملك إيبي* و *رادوفان الثالث*.

نيكولا سيميتش (1934-2014) كان ممثلًا مسرحيًا وسينمائيًا وكان محترف في الكوميديا. على الرغم من أنه لعب عدة أدور لبطولات في عدد من الأفلام في الستينيات والسبعينيات إلا أنه اكتسب الشهرة الحقيقية في الكوميديا *الرجل العظيم في القلب* (1981) و *الجلد المشدود* (1982) و كوميديا الرعب *الخانق ضد الخانق* (1984). مثل سيميتش في المسلسل التلفزيوني الشهير *الناس السعيدة* (1993-1996) و *كنز الأسرة* (1998-2002). كان صوته الصوت اليوغوسلافي الرسمي المدبلج لشخصية دوشكو دوغواوشكو.

ليوبيشا سامارجيتش (1936-2017) هو ممثل أصبح مخرجًا سينمائيًا في اللاحق، اشتهر بدوره باسم شوردا في المسلسل التلفزيوني *الهواء الساخن* (1980) و لعب أهم الأدوار في أفلام *الصباح* (1967) و *معركة نيريتفا* (1969) و *السرب البارتيزاني* (1979) و *العمل المدة المحددة* (1980) و *الشرطي من بيتلوفو بردو* (1992).

بيكيم فهميو (1936-2010) كان ممثلاً عظيماً من أصل ألباني وهو أول ممثل من أوروبا الشرقية لعب أدوار في هوليوود. اشتهر في *جامعي الريش*(1967) ولعب أدوارًا مهمة في *التربية الخاصة* (1977) والسرب *البارتيزاني* (1979) و كان أيضا نجمًا في إيطاليا، للبطل القديم أوديسيوس في المسلسل التلفزيوني *أوديسية* (1968).

بيتار كرالي (1941-2011) هو ممثل صربي معروف للغاية، ظهر في أكثر من 200 فيلم وقدم عروض مسرحية مختلفة حوالي 4000 مرة .الحائز على العديد من جوائز للإنجاز مدى الحياة .تم تكليفه بأدوار شخصيات مهمة من التاريخ الصربي.

دراغان نيكوليتش (1943-2016) كان ممثلاً مقدرا للغاية وكان قادرًا على تمثيل شخصيات مختلفة جدًا - من المتمردين والأوغاد إلى السادة .اكتسب شهرة كرجل حرب عصابات في مسلسلات التلفزيونية *المشطوبين* (1974) و *عودة المشطوبين* (1976). وفي ذاكرة الأفلام التالية: *عندما اكون ميت و ابيض* (1967) و *شاب وصحي مثل الوردة* (1971) و *الطبقة الوطنية* (1978) *ومن يغني هناك* (1980) و *بانوفيتش ستراهينيا* (1981) و *الحياة جميلة* (1985) *و الدورة الأخيرة في مونزا* (1989).

ميلان لانى جوتوفيتش (1946-2021) كان ممثل سينمائي ومسرحي وكبريه. يمكن التعرف عليه كمتلاعب في الأعمال والسياسة في شخصية سريتشكو شويتش في سلسلة أفلام *الجلد المشدود* (1982-1992) وتكملتها بالمسلسل التلفزيوني *القارب الأبيض*.

بيتار بوجوفيتش (1946-) هو ممثل مسرحي وسينمائي بدأ صعوده بالساحة الفنية بالدور الرئيسي في فيلم الرعب الشهير الفراشة (1973). لعب دور شخصية نيكولا تيسلا جنبًا إلى جنب مع أورسون ويلز في فيلم *سر نيكولا تيسلا* (1980). لعب أدوارًا رائعة أخرى في أفلام *معجزة لم تُرى* (1984) و *جمال الرذائل* (1986) و *القرى الجميلة، شعلتها جميلة* (1996).

ماركو نيكوليتش (1946-2019) هو ممثل سينمائي وتلفزيوني ومسرحي اشتهر بدور غيغا بوبوفيتش في المسلسل التلفزيوني *حياة أفضل* (1987-1991) و بدور قائد الانتفاضة الصربية الأولى كاراجورجي في الأفلام / المسلسلات التلفزيونية *موت كاراجورجة* (1983) و *فوك كاراجيتش* (1987)و *مسرح في صربيا* (1992) و *محارب الشيطان* (2006). وقد حصل على العديد من جوائز التمثيل.

فويا برايوفيتش (1949-) هو ممثل مسرحي وسينمائي وتلفزيوني اشتهر بدوره كمحارب بارتيزاني هادئ في المسلسلات التلفزيونية *المشطوبين* (1974) و *عودة المشطوبين* (1976). لوحظ أيضًا في مسلسل *حياة أفضل* (1987-1991) واحدة من أشهر المسلسلات التلفزيونية الصربية على الإطلاق . شغل منصب وزير الثقافة في صربيا من 2007 إلى 2008.

بردراغ ميكي مانويلوفيتش (1950-) هو ممثل لعب أدور في بعض أهم الأفلام الصربية واليوغوسلافية ثم حقق نجاحًا في الأفلام الأوروبية. اشتهر بدور ميكي روبيروزا في المسلسل التلفزيوني *الفراولة بالحلق* (1976) وحقق أعظم الأدوار السينمائية في كلا الفيلمين اللذين فاز عنهما أمير كوستوريتسا بجائزة النخيل الذهبي في مدينة كان - *الأب في رحلة عمل* (1985) و *تحت الأرض* (1995). لعب دور المربي فوك كاراجيتش في المسلسل التلفزيوني الذي يحمل نفس الاسم (1987).

ألكسندر بيرتشيك (1950-) لعب في أكثر من 100 فيلم لكن أبرزها في دور الأمير الصربي ميلوش أوبرينوفيتش في المسلسلات التلفزيونية والأفلام *موت كاراجورجة* (1983) و *فوك كاراجيتش* (1987) و *سقوط سلالة أوبرينوفيتش* (1995).

جاركو لاوشيفيتش (1960-) هو نجم رائع للفيلم الصربي واليوغوسلافي في الثمانينيات. اكتسب الشهرة لدوره في المسلسل التلفزيوني *البيت الرمادي* (1984) ونجح أيضًا في أفلام مثل *الهمام* (1985) و *ضابط مع وردة* (1987) و *الأخوة بالأم* (1988). توقفت مسيرته الفنية بسبب الحكم بجريمة قتل مزدوجة ارتكبها دفاعًا عن النفس في عام 1993 .عاد إلى التمثيل عام 2014 حيث معظمها في المسلسلات التلفزيونية مثل: *بت* (2019) و *الموظف الحكومي* (2019-2020).

دراغان بيليوغرليتش (1963-) هو ممثل ومنتج ومخرج .بدأ حياته المهنية كطفل مع دور في فيلم البارتيزان *بوشكو بوها* (1978) وأصبح نجماً حقيقياً في مسلسل *حياة أفضل* (1987-1991). ربما كان لديه أفضل الأدوار في أفلام *القرى الجميلة، شعلتها جميلة* (1996) و *الجروح* (1998). منذ عام 2010 حقق نجاحًا استثنائيًا كمخرج أفلام *مونتينيغرو* ، *بارك الله فيك* (2010) و *توما* (2021) و المسلسل التلفزيوني *ظلال البلقان* (2017-).

نيكولا كويو (1967-) بدأ التمثيل كمراهق و أصبح نجمًا للعبه بدور في ثلاثية لسلسلة الكوميديا *السنوات المجنونة* وحقق إنجازًا عظيما للعبه الدور الرئيسي في الكوميديا *نحن لسنا ملائكة* (1992) ربما كان لديه أفضل الأدوار في فيلم الحربي *القرى الجميلة، شعلتها جميلة* (1996) و في دراما *الجروح* (1998) وفي كوميديا *بارادا* (2011).

الممثلات الصربيات العظيمات:

راهيلا فيراري (1911-1993) كانت ممثلة مشهورة ومحترفة في الشخصيات والأدوار الكوميدية. حصلت على الشهرة السينمائية في كبرها، أولاً في المسلسلات التلفزيونية *سائقي الشاحنات* (1972-1973) و *الفراولة بالحلق* (1976) ومن ثم في أفلام *الطبقة الوطنية* (1979) و *الجلد المشدود* (1982) و *الخانق ضد الخانق* (1984).

ميرا ستوبيتسا (1923-2016) هي واحدة من أفضل الممثلات الصربيات على الإطلاق وهي شقيقة الممثل بورا تودوروفيتش. قامت ببناء مسيرتها المهنية التي استمرت 60 عامًا على أساس الأدوار المسرحية لكنها ظهرت أيضًا في أفلام الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي وأهمها فيلم *روي* (1966). يعتقد الكثيرون أن كيكا بيبيتش - الشخصية التي لعبت دورها ستوبيتسا في المسلسل التلفزيوني التعليمي *كتاب التهجية* (1968-1969) جلبت لها شعبية هائلة.

أوليفيرا ماركوفيتش (1925-2011) ظهرت في حوالي 170 فيلمًا ومسلسلًا تلفزيونيًا ومن أول الأدوار الرئيسية لها كان في *قطار بدون جدول زمني* (1959) و كان لها أدوار مهمة في فيلم *كوزارا* (1962) و *المنصب الرسمي* (1964) و *إكليل بيترا* (1980) و *بلقان اكسبرس* (1983) و *منطقة التجمع* (1989). المخرج الشهير غوران ماركوفيتش هو ابنها من زوجها الأول الممثل رادي ماركوفيتش.

رديميلا سافيتشيفيتش (1926-2001) هي واحدة من الممثلات الصربيات الأكثر شهرة حيث لعبت في الغالب دور النساء ذوات النوايا الحسنة والعقلية البسيطة من الريف. اشتهرت في المسلسلات التلفزيونية *سائقي الشاحنات* (1972-1973) و *المسرح في البيت* (1973) و *حفيد الجدة* (1976) و *الرياح الحارة* (1979) و *الحياة الأفضل* (1987-1991) و *الناس السعيدة* (1993-1996).

ميرا بانياتس (1929-) ممثلة مشهورة جدًا حيث اشتهرت أولاً في أعمالها بالمسرح ثم في التلفزيون والسينما. اشتهرت بدورها في مسرحية *رادوفان الثالث* وفي أفلام *حارس الشاطئ في فترة الشتاء* (1976) و *جاسوس البلقان* (1984) وقد لوحظت أيضًا في أفلام *هل تتذكر دولي بيل* (1981) *والصيف 68 المخادع* (1984) *والفراولة بالحلق* (1985).

ريناتا أولمانسكي (1929-) هي ممثلة مسرحية وسينمائية اشتهرت بأدوارها في الأفلام الكوميدية *الكاهن شيرا و الكاهن سبيرا* (1957) و *عربة الأحلام* (1960) بالإضافة إلى المسلسلات التلفزيونية *مزرعة في ربيت الصغير* (1975-1976) و *الخريف قادم يا سفرجلي* (2009-2010) كما يمكن التعرف على دورها العرضي في فيلم الحرب الكلاسيكي *القرى الجميلة، شعلتها جميلة* (1996).

روجيتسا سوكيتش (1934-2013) بدأت مسيرتها السينمائية في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي ولعبت أدوارًا مهمة في أفلام *عندما أكون ميتًا وأبيض* (1967) *والملاكمون يذهبون إلى الجنة* (1967) *والأصفر* (1973). من المحتمل أن يكون دورها الأكثر شهرة هو الفيلم الكوميدي *الجلد المشدود* (1982)و في سنواتها الأخيرة، لعبت دورًا رئيسيًا في الفيلم الرائج *زونا زامفيروفا* (2002).

ميلينا درافيتش (1940-2018) هي أول نجمة كبيرة في الفيلم اليوغوسلافي ووفقًا للكثيرين فهي أيضًا الأعظم .كانت حياتها المهنية غنية بأدوار مختلفة للغاية. بداياتها كانت في فيلم *كثير جدا* (1962) ولعبت الأدوار الرئيسية في أفلام مهمة لما يسمى بـ "الموجة السوداء - *الانسان ليس طير* (1965) و *الصباح* (1967) و *أسرار الجهاز العضوي* (1971) و لوحظت في فيلم *معركة نيريتفا* (1971) و *حياة حب بوديمير ترايكوفيتش* (1977) و *المعاملة الخاصة* (1980).

أوليفيرا كاتارينا (1940) كانت أحد النجوم البارزين في الفيلم اليوغوسلافي في الستينيات والسبعينيات. اشتهرت بجمالها خارج الحدود اليوغوسلافية وعملت أيضًا كمغنية. لعبت أشهر دور في فيلم *جامعي الريش* (1967). أفلامها الهامة الأخرى *الحلم* (1966) *لا تذكر سبب الموت* (1968) و *الدرويش والموت* (1974) و *تشارلستون لأوجنينكا* (2008).

ستانيسلافا بيشيتش (1941-1997) إن أول دور كبير لها كان في فيلم البارتيزان أغنية(1961) وبعدها سلسلة من الأدوار الرئيسية و الفرعية، اكتسبت شهرة كبيرة في المسلسل التلفزيوني المسرح في البيت (1972).عملت في التلفزيون كمضيفة لبرامج الأطفال .كانت شقيقة السياسية الصربية فيسنا بيشيتش.

ستانيسلافا بيشيتش (1941-1997) إن أول دور كبير لها كان في فيلم البارتيزان أغنية(1961) وبعدها سلسلة من الأدوار الرئيسية و الفرعية، اكتسبت شهرة كبيرة في المسلسل التلفزيوني المسرح في البيت (1972).عملت في التلفزيون كمضيفة لبرامج الأطفال .كانت شقيقة السياسية الصربية فيسنا بيشيتش.

سيكا سابليتش (1942-) هي ممثلة مسرحية مشهورة وكوميدية رائعة. اكتسبت شهرة هائلة في دور كريستينا في الكوميديا السوداء *متسابقو الماراثون يركضون الدورة الشرفية* (1982) بالإضافة إلى أدوارها في المسلسلات التلفزيونية حياة أفضل (1987-1991) و *الناس السعيدة* (1993-1996) حافظت على شعبيتها في كبرها لذلك ظهرت أيضًا في المسلسلات *الحب والعادة والذعر* (2005-2007) *ثلاثة رجال و العمة* (2021).

سفيتلانا بويكوفيتش (1947-) هي واحدة من أكبر نجوم التلفزيون في الثمانينيات في يوغوسلافيا .اشتهرت بدورها في فيلم *الكلب الذي كان يحب القطارات* (1977) ولوحظت في فيلم *ألو تاكسي* (1983) واشتهرت باسم اميليا بوباديتش في المسلسل التلفزيوني *حياة أفضل* (1987-1991).

ليليانا ستيبانوفيتش (1952-) هي ممثلة مسرحية في المقام الأول وتوجت بأعظم الجوائز. يمكن التعرف عليها من خلال أدوارها في المسلسلات التلفزيونية *الناس السعيدة* (1993-1996) و *كنز الأسرة* (1998-2002) و *الحب والعادة والذعر* (2005-2007) و *القرية تحترق والجدة تمشط شعرها* (2007-2017).

غوريتسا بوبوفيتش (1952-) من الوجوه المعروفة للفيلم اليوغوسلافي خلال الثمانينيات. أصبحت بارزة في الفيلم الناجح *الطبقة الوطنية* (1979) وكان لها أدوار نسائية رئيسية في أفلام مثل *دوروتي* (1981) و *سقوط ايطاليا* (1981) و في *فك الحياة* (1984) و *ألو تكسي* (1983) كما لعبت أدوارًا في المسلسلات التلفزيونية والأفلام مثل *موت كاراجورجة* (1983) و *البيت الرمادي* (1986) و *حياة أفضل* (1987-1991).

تانيا بوشكوفيتش (1953-) كانت في البداية نجمة كبيرة في المسرحيات الموسيقية في السبعينيات وبعد ذلك أصبحت نجمة سينمائية كبيرة. أشهر أدوارها هي دور المغنية ليلي في فيلم *بلقان اكسبرس* (1983). لعبت أدوارًا مهمة أخرى في أفلام *الاحتلال في 26 صورة* (1978) و *المعلمين، معلمين* (1980) والمسلسل التلفزيوني *حياة أفضل* (1987-1991). لعبت الدور الرئيسي في أول فيلم صربي ثلاثي الأبعاد *الفراشة الخامسة* (2014).

ندى أرنيريش (1953-2020) بدأت حياتها المهنية كنجمة أفلام للأطفال في فيلم *الحلم* (1966) واشتهرت بأدوارها في أفلام *الصباح* (1967) و *الضهر* (1968) و *استفيمي دلفينا* (1977) و في الثمانينيات أصبحت رمزًا جنسيًا للفيلم اليوغوسلافي وذلك بفضل أدوارها الكبيرة في *من يغني هناك* (1980) و *الصيف68 المخادع* (1984) وفيلم *هالوا عيد العاهرات* (1988). كانت مؤرخة فنية وكانت سياسية لفترة ما.

رادميلا جيفكوفيتش (1953-) هي ممثلة مسرحية وسينمائية حائزة على عدة جوائز وهي معروفة بأدوارها في أفلام *عصير البرقوق* (1981) و *الجدري* (1982) و *سبق رؤيته* (1987) و *مركز التجمع* (1989) و *زونا زامفيروفا* (2002).

دانيتسا ماكسيموفيتش (1953-) هي ممثلة سينمائية وتلفزيونية ومسرحية وكبريه. لعبت أدوارًا مهمة في أفلام *المتمرد* (1980) و *مرحبًا مفتش* (1985) و *ليلة في منزل أمي* (1991) و *تشارلستون لأوجنيكا* (2008) و في أول تيلينوفيلا صربية *بلينا* (2004-2005) لعبت فيها دور المرأة الرئيسية. لقد فازت بالعديد من الجوائز والتقدير.

ليليانا بلاغويفيتش (1955-) بدأت في دراسة الكيمياء ثم حولت إلى دراسة التمثيل والتي أكملتها مع أفضل درجة .كان لها أول دور رئيسي في فيلم *هل تتذكر دولي بيل* (1981) وصلت إلى ذروة شعبيتها على شاشة التلفزيون مع دور الملكة دراغا في المسلسل التلفزيوني *سقوط سلالة اوبرينوفيتش* (1995) ولوحظت أيضًا في المسلسل التلفزيوني *رائحة المطر في البلقان* (2010-2011).

دارا دجوكيتش (1955-) كان أول دور مهم لها في فيلم *الفتى الذي يوعد* (1981) وقد تألقت بدور المرأة الرائدة في فيلم *الأرض الموعودة* (1986). ظهرت في عدد من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية وحصلت على أعلى الأوسمة لمساهماتها في المسرح والتلفزيون وفن السينما.

ميريانا كارانوفيتش (1957-) هي ممثلة مسرحية وتلفزيونية وسينمائية. لقد فازت بالعديد من الجوائز و أشهر أدوارها كانت في أفلام *إكليل بيتر*ا (1980) و *الأب في رحلة عمل* (1985)وهي ناشطة في مجال حقوق الإنسان و أول ممثلة صربية تظهر في فيلم كرواتي بعد تفكك يوغوسلافيا وأيضا تعمل في مجال الإخراج.

سونيا سافيتش (1961-2008) هي نجمة سينمائية رائعة ومتمردة جذابة يمكن التعرف عليها من خلال صوتها الأجش . أدوارها في الأفلام؛ *العيش مثل العالم* (1982) و *ماء السكر* (1983) و *اونا* (1984) و *الخانق ضد الخانق* (1984) و *جاسوس البلقان* (1984) و *كيف فشلت موسيقى الروك أند رول* (1989) جعلتها رمزًا للثقافة الحضرية وايقونة للأجيال. في ذكرى لها أنشأت المدينة التي ولدت فيها (تشاشاك) حدث باسم *شهر سبتمبر لسونيا*.

أنيتسا دوبرا (1963-) هي ممثلة سينمائية وتلفزيونية حيث لعب جزء مهمًا من حياتها المهنية في ألمانيا وفي يوغوسلافيا اشتهرت بأدوارها في فيلم الرعب *سبق رؤيته* (1987) و *كيف فشلت موسيقى الروك أند رول* (1989) و فيلم *القاذفة السوداء* (1992) كما لعبت أدوارًا بارزة في أفلام *مركز التجمع* (1989) و *تيتو و انا* (1992) و *الكمين* (2007).

دوبرافكا مياتوفيتش (1968-) كانت أيقونة المراهقة في التسعينيات وشخصية تلفزيونية معروفة للغاية. تمت ملاحظة دورها في المسلسل التلفزيوني *حياة أفضل* (1987-1991) وأصبحت نجمة كبيرة في سلسلة *الناس السعيدة* (1993-1996) وفي الفيلم الناجح *ثلاثة نخلات لاثنين بلطجية ولسمكة* (1998).

برانكا كاتيتش (1970-) بدأت في اكتساب الشهرة في الكوميديا الناجحة *نحن لسنا ملائكة* (1992) والمسلسل / الفيلم التلفزيوني *شرطي من بيتلوفو بردو* (1992-1993) وكان لها أدوار كبيرة في دراما *القتل مع سبق الإصرار* (1995) والكوميديا السوداء *القطة السوداء ، القط الأبيض* (1998). لوحظت في فيلم *الجروح* (1998). أمضت جزءًا من حياتها المهنية في التمثيل في أمريكا.

5.5. الرسامين

ترتبط بداية تطور الرسم الصربي بزخرفة جدران الكنائس التي بناها الملوك الصرب والنبلاء تحت التأثير الكبير للفن البيزنطي. كانت نقطة التحول هي الهجرة الكبرى للصرب في القرن السابع عشر عندما انخرط الصرب في ثقافة أوروبا الغربية.

أوروش بريديتش (1857-1953) ممثل للواقعية. تم تذكره لأعماله التي صور فيها الحياة الحقيقية. درس في أكاديمية فيينا للرسم ومن بين أهم الأعمال *الأخوة المرحون* و *اليتيم على قبر والدته* بالإضافة إلى المشاهد التاريخية *فتاة كوسوفو* و *الهاربون البوسنيون-الهيرتسغوفيون*.

بايا يوفانوفيتش (1859-1957) هو أهم ممثل للواقعية. تلقى تعليمه في فيينا ومن أهم أعماله *هجرة الصرب وانتفاضة تاكوفسكا* و *تتويج الإمبراطور دوشان*.

ناديجدا بيتروفيتش (1873-1915) هي رسامة تواكب أعمال التعبير والانطباع والتحرر الأوروبية وكانت أحيانًا قريبة من التجريد .أشهر أعمالها *البافاري مع القبعة* و *من ابيرجيا* و *دراسة الحنطة* و *أنثى تجلس عارية* و *السباحات* و *البتولا* .شخصيتها موجودة على الورقة النقدية من فئة 200 دينار.

سافا شومانوفيتش (1896-1942) يعتبر من أحد أهم الرسامين الصرب. تأثرت أعماله المبكرة بشكل كبير لمذاهب الرسمية التكعيبية والتحررية والتعبيرية .في أعماله اللاحقة تمكن من تطوير أسلوبه الشخصي ومن أشهر أعماله هي *صورة ذاتية* و *زورق مخمور* و *حانة في باريس*.

ميلينا بافلوفيتش باريلي (1909-1945) هي أشهر فنانة للحداثة الصربية. بعض أعمالها هي *صورة امرأة مع وشاح* و *صورة ذاتية* و *صورة رودولف فالنتين* و *وردي ساخن مع رمادي بارد*.

5.6. النحاتون

بدأ تنمية النحت في صربيا في منتصف القرن التاسع عشر تحت تأثير الأكاديميين وبالتوازي مع المجتمع المدني. بعض النحاتين الصربيين البارزين هم:

بيتار أوباكوفيتش (1852-1910) يعتبر اب النحت الصربي حيث كان عضوا في الأكاديمية الصربية للعلوم والفنون (SANU) سانو. درس النحت في فيينا وميونيخ و قام بعمل العديد من المعالم العامة ومن أشهر أعماله تماثيل *نصفية لفوك كارادجيتش* و *الأمير ميلوش* و *جورى دانيتشيتش*.

سيميون روكساندیتش (1874-1943) هو ممثل الأكاديمية الصربية .أهم أعماله في بلغراد: *فتى مع جرة مكسورة* موجودة عند حنفية تشوكور و *الصياد المؤسف* عند نافورة في كاليمجدان و تمثال *الصبي الذي يخرج الشوكة* معروض في المتحف الوطني.

توما روساندیتش (1878-1958) هو أحد مؤسسي لأكاديمية الفنون الجميلة في بلغراد وأول عميد فيها. تلقى تعليمه في فيينا على يد النحات الكرواتي الشهير إيفان ميشتروفيتش. أغلب أعمال روساندیتش بالبرونز وأشهر منحوتاته *لعبت الخيول* أمام مدخل مجلس النواب.

5.7. الرياضيين

تأخذ الرياضة مكانة مهمة للغاية في حياة شعب صربيا. إنهم يجدون في الرياضيين قدوة ويشجعونهم من كل قلوبهم ويبتهجون ويحتفلون بنجاحاتهم ويعصفون بفشلهم. تعتبر كرة القدم وكرة السلة والتنس وكرة الماء وكرة الطائرة من أشهر الرياضات. حقق الرياضيون من هذه المناطق نتائج ملحوظة للغاية في المسابقات الأوروبية والعالمية.

5.7.1. كرة القدم

القول إن **كرة القدم** هي الرياضة الأكثر شعبية في صربيا ووصوله مرتبط بهوجو بولييا الذي أحضر معه أول كرة في نهاية القرن التاسع عشر عندما عاد إلى بلغراد من دراسته في برلين. تم لعب أول مباراة على توبتشيدر في عام 1899 ومنذ ذلك الحين تزايد الاهتمام بهذه الرياضة، وفي عام 1920 أقيمت أول بطولة لأندية المدينة وفي نفس العام لعب المنتخب الوطني لمملكة الصرب والكروات والسلوفينيين مباراته الأولى مع المنتخب الوطني التشيكوسلوفاكي. أفضل فوز للمنتخب الوطني اليوغوسلافي (الذي كانت صربيا جزءًا منه) في عام 1972 في المباراة مع فنزويلا (10: 0). أهم الفرق في كرة القدم الصربية هما بارتيزان و النجم الأحمر، المنافسان من بلغراد وتأسس الناديان عام 1945. حقق النجم الأحمر أعظم نجاح لكرة القدم الصربية في عام 1991 حيث فاز بكأس أبطال أوروبا وكأس الانتركونتيننتال وثاني أكبر انجاز حققه بارتيزان في عام 1966 حيث وصل إلى نهائيات كأس أبطال أوروبا. بعض أهم لاعبي كرة القدم الصربيين هم:

رايكو ميتيتش (1922-2008) هو لاعب كرة قدم أسطوري في النجم الأحمر سمي على اسمه ملعب هذا النادي. لعب 572 مباراة مع ناديه وأحرز 262 هدفا. خلال مسيرته لعب مع المنتخب اليوغوسلافي لمدة 11 عامًا حيث سجل 32 هدفًا. حصل على لقب أول نجم في النجم الأحمر، وحتى الآن إن خمسة لاعبين فقط لكرة القدم حصلوا على هذا التقدير الخاص من هذا النادي.

ستيبان بوبيك (1923-2010) كان لاعب كرة قدم في نادي بارتيزان و أصله من كرواتيا والذي تم اختياره في عام 1995 كأفضل لاعب في تاريخ النادي. يعد من أفضل لاعبي كرة القدم من زمن يوغوسلافيا. لعب مع بارتيزان بعد الحرب العالمية الثانية (1945) وظل فيها حتى عام 1959 عندما تقاعد. معه فاز هذا النادي بكأس الدوري مرتين وأربعة كؤوس يوغوسلافية. ولعب للمنتخب اليوغوسلافي 63 مرة وسجل 38 هدفا.

دراغوسلاف شيكولاراتس (1937-2019) هو نجم الثاني للنجم الأحمر. بنى حياته المهنية في داخل وخارج البلاد. مع النجم الأحمر فاز ببطولة يوغوسلافيا خمس مرات وكأس يوغوسلافيا مرة واحدة. بعد مسيرته الاحترافية في كرة القدم واصل العمل كمدرب للعديد من الأندية. في الفيلم *شيكي يصور فاحذر*، لعب بطولة شخصيته.

ميلوتين شوشكيتش (1937-) هو حارس مرمى بارز وقد بدأ حياته المهنية في نادي بارتيزان. وخاض 387 مباراة لـ "الأسود والأبيض" ودافع عن مرمى المنتخب اليوغوسلافي 50 مرة. بعد بارتيزان واصل مسيرته كحارس مرمى في كولونيا. حصل على تقدير عندما تمت دعوته للعب من أجل " فريق العالم " في مباراة إنجلترا وبقية العالم على ملعب ويمبلي بلندن في عام 1965. وقد بنى لاحقًا مسيرته التدريبية في داخل وخارج البلاد.

دراغان دجاييتش دجايا (1946-) يعتبر أحد أفضل لاعبي كرة القدم المحليين كل الزمن.. جاء إلى النجم الأحمر عندما كان عمره 15 عامًا فقط وبعد ستة أشهر تلقى دعوة للعب مع الفريق الأول. ارتدى القميص الوطني 85 مرة وسجل 23 هدفا. إنه أحد لاعبي كرة القدم الأكثر حصدًا للألقاب في تاريخ كرة القدم الصربية واليوغوسلافية.

دراغان مانتسى (1962-1985) أصبح أول لاعب لفريق غالينيكا من بلغراد كلاعب كرة قدم موهوب للغاية في سن أقل من 17. ثم لعب مع بارتيزان واكتسب شهرته بشجاعته الاستثنائية وجاذبيته وقدرته على تسجيل الأهداف من مسافات ومواقف لا تصدق. احتفل بالأهداف من خلال الانزلاق على ركبتيه والتي كانت علامته المميزة. يعتبر بطل لمشجعي نادي بارتيزان

بوغدان بوغدانوفيتش (1992-) بدأ مسيرته الاحترافية في نادي بارتيزان ثم انتقل إلى نادي فينيربخشة التركي. غادر تركيا إلى الدوري الاميركي للمحترفين حيث لعب لأول مرة مع سكرامنتو ومن عام 2020 في أتلانتا .شارك في العديد من المسابقات مع المنتخب الوطني حيث فاز بميدالية فضية في أولمبياد ريو.

نيكولا يوكيتش (1995-) يلعب حاليًا في الدوري الاميركي للمحترفين لنادي دنفر ناجتس. بدأ حياته المهنية في صربيا في ميغا فيزورا وفي عام 2014 انتقل إلى دنفر. حصل على العديد من الجوائز في كرة السلة للأندية وفاز بجائزة أفضل لاعب في موسم 21/20. مع المنتخب الوطني الصربي فاز بالميدالية الفضية في الألعاب الأولمبية في ريو.

أنجيلينا أربوتينا شاريناتس (1967-) هي إحدى لاعبات كرة السلة الصربيات الأكثر حصدًا للألقاب. أمضت جزءًا كبيرًا من حياتها المهنية في اللعب مع النجم الأحمر كما لعبت في خارج البلد. كانت جزءًا من منتخب يوغوسلافيا للناشئين والكبار. مع منتخب الناشئين فازت بميدالية برونزية في بطولة العالم 1985 بالإضافة إلى الميدالية الفضية في بطولة أوروبا 1986. لعبت 81 مباراة مع المنتخب الوطني الأول حيث فازت بالميدالية الفضية في أولمبياد سيول 1988 والميدالية الفضية في بطولة العالم 1990.

ميليتسا دابوفيتش (1982-) كانت كابتن المنتخب الوطني. لعبت مع المنتخب الصربي من 2002 إلى 2016 و فازت بالعديد من الميداليات بما في ذلك الميداليات الذهبية في بطولة أوروبا 2015 والبرونزية في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016.

آنا دابوفيتش (1989-) لعبت في أقوى دوري في العالم الدوري الاميركي للمحترفات. كجزء من المنتخب الوطني الصربي، حصلت على العديد من الجوائز والميداليات، ميداليتين ذهبيتين في بطولة أوروبا (2015 و2021) والبرونزية (2019) وكذلك البرونزية الأولمبية في عام 2016.

5.7.3. كرة الماء

إن كرة الماء أكثر الرياضات تتوجًا بالألقاب في صربيا منذ عقود .فاز المنتخب اليوغوسلافي بأول ميدالية له عام 1950 في بطولة أوروبا في فيينا واستمر بعد ذلك في النجاح. لا يوجد عام تقريبًا دون أن يفوز لاعبو كرة الماء الصربيون بميدالية في المسابقات الأوروبية أو العالمية لذا فقد فاز المنتخب الوطني بميدالية ذهبية في الألعاب الأولمبية خمس مرات وفاز ببطولة العالم خمس مرات.

يعتبر أسطورة كرة الماء المحلية **إيغور ميلانوفيتش** (1965-) أحد أفضل لاعبي كرة الماء حيث لعب 349 مباراة مع المنتخب وسجل 540 هدفًا ثم هناك **ألكسندر شوشتار** (1964-) حارس مرمى كرة الماء الذي تم اختياره كأفضل رياضي من قبل اللجنة الأولمبية اليوغوسلافية وفي عام 2001 حصل على الشارة الذهبية للرياضة. **فانيا اودوفيتشيتش** (1982-) هو لاعب في المنتخب الوطني الذي بنى مسيرته المهنية في الأندية المحلية والأجنبية ومع المنتخب الوطني وفاز بعدد كبير من الجوائز .حصل على لقب أفضل لاعب في العالم عام 2010 من قبل مجلة فاين و لين. **ميلان غالي موشكاتيروفيتش** (1934-1993) هو أحد أفضل لاعبي كرة الماء في الستينيات وفاز بالميدالية الفضية في دورة الألعاب الأولمبية لعام 1964حيث كان أستاذا للكيمياء العضوية في كلية التكنولوجيا والمعادن في بلغراد و سمي المركز الرياضي في بلدية المدينة القديمة في بلغراد باسمه.

8.2.1. كرة الطائرة

وصلت كرة الطائرة في صربيا عام 1924 وفي الفترة من 1941 إلى 1945 أثناء الاحتلال الألماني أصبحت هذه الرياضة أكثر شعبية وأسس المزيد من الجمعيات الرياضية أقسام لكرة الطائرة. في عام 1949 أصبح اتحاد الكرة الطائرة في يوغوسلافيا منظمة مستقلة وبعد ذلك بعامين فاز الفريق الوطني للسيدات بالميدالية الأولى في بطولة أوروبا في باريس. تطورت هذه الرياضة تدريجياً في بلدنا ويرتبط أكبر نجاح للاعبي الكرة الطائرة لدينا بعام 2000 والفوز بالميدالية الذهبية في الألعاب الأولمبية في سيدني. بعد ذلك كان هناك العديد من التكريمات والنجاحات في مختلف المسابقات.

من بين الرياضيين الأكثر شهرة لهذه الرياضة:

فلاديمير فانيا غربيتش (1970-) فاز بـ 14 ميدالية في قميص المنتخب اليوغوسلافي بما في ذلك الميدالية الذهبية الأولمبية في عام 2000 وفي نفس العام حصل على لقب أفضل لاعب في أوروبا. وهو عضو في قاعة مشاهير كرة الطائرة.

نيكولا غربيتش (1973-) هو عضو في المنتخب الصربي حائز على العديد من الجوائز. في عام 2000 فاز بالميدالية الذهبية الأولمبية مع المنتخب الوطني في سيدني وفي عام 2016 أصبح عضوًا في قاعة مشاهير كرة الطائرة.

8.2.2. كرة اليد

بدأت كرة اليد في صربيا في التحديث بين الحربين العالميتين. تأسس اتحاد كرة اليد الصربي في عام 1949 وتم تنظيم المسابقات الأولى بعد عامين من تأسس الاتحاد. كانت هذه الرياضة في البداية شائعة بشكل خاص بين الفتيات والنساء ومع مرور الوقت تعددت النجاحات التي حققها المنتخب اليوغوسلافي في منافسات الرجال والسيدات بما في ذلك ميداليتين ذهبيتين في الألعاب الأولمبية لعام 1972 و 1984 في منافسات الرجال بالإضافة إلى الميدالية الذهبية الأولمبية في مسابقة السيدات عام 1984. أشهر اسم لكرة اليد اليوغوسلافية والصربية هي **سفيتلانا كيتيتش** (1960-) وهي لاعبة في المنتخب الوطني شاركت مرتين في الألعاب الأولمبية حيث فازت بالميدالية الذهبية (في لوس أنجلوس) والفضية (في موسكو). فازت بالميدالية الذهبية في بطولة العالم عام 1990 وفي عام 1988 حصلت على لقب أفضل لاعبة كرة يد في العالم من قبل الاتحاد الدولي لكرة اليد.

8.2.3. التنس

على الرغم من أن الرياضات الجماعية لها الشعبية العليا فإن التنس وألعاب القوى يحتلان مكانة خاصة في قلوب الشعب الصربي. اكتسب التنس شعبيته في صربيا في نهاية القرن التاسع عشر. في مدينة بريبوي المكان الأول الذي بدأت فيه ممارسة هذه الرياضة. ولدت ***مونيكا سيليش*** في مدينة نوفي ساد عام 1973 وهي واحدة من لاعبي التنس الأكثر حصدًا للألقاب على الإطلاق وهي الأولى سابقًا في فردي السيدات والتي لعبت مع يوغوسلافيا حتى عام 1994 وبعدها بدأت اللعب مع الولايات المتحدة. ازدادت شعبية التنس في السنوات العشرين الماضية حيث ننتظر مباريات لاعبي التنس بفارغ الصبر ووصل أربعة لاعبين إلى المركز الأول في العالم، وهم (**نوفاك دجوكوفيتش - فردي الرجال وآنا إيفانوفيتش ويلينا يانكوفيتش - فردي سيدات ونيناد زيمونيتش - زوجي الرجال**).

النجم الأكبر هو **نوفاك دجوكوفيتش** (1987-) الذي يعتبره العديد من نقاد التنس أفضل لاعب تنس في العالم على الإطلاق وهو صاحب العديد من الانجازات والارقام القياسية. في مارس 2021 حطم رسمياً الرقم القياسي لعدد الأسابيع التي قضاها على رأس قائمة اتحاد لاعبي التنس المحترفين .لديه العديد من انجازات التنس الأخرى.

8.2.4. ألعاب القوى

حققت صربيا نجاحات رياضية كبيرة في العاب القوى لذلك كانت **فيرا نيكوليتش** (1948-2021) من بين الأساطير التي اشتهرت بسباقات 800 متر. في سن ال 16 أصبحت عضوة في المنتخب الوطني وبطلة البلقان وكانت أيضًا بطلة أوروبا وحاملة الرقم القياسي العالمي في هذا التخصص.

الرياضيون البارزون في ألعاب القوى هم:

دراغوتين توبيتش (1971-) شارك في الألعاب الأولمبية ست مرات منذ عام 1990 وحقق الرقم القياسي العالمي للناشئين في الوثب العالي بقفزة 2.37 متر. قد حصل على العديد من الجوائز في بطولات مختلفة ويعد من أحد أفضل الرياضيين الصرب في ألعاب القوى.

أوليفيرا بيفتيتش (1977-) لا تزال عداءة نشطة للمسافات الطويلة وقد شاركت في العديد من سباقات الماراثون ونصف الماراثون. تم اختيارها مرارًا وتكرارًا كأفضل رياضية في يوغوسلافيا وصربيا وقد فازت بالعديد من الميداليات والجوائز.

إيفانا شبانوفيتش (1990-) عضو في المنتخب الوطني وعضو في نادي فويفودينا الرياضي من نوفي ساد. تتنافس في الوثب الطويل. فازت بالعديد من الميداليات في المسابقات العالمية والأوروبية بالإضافة إلى البرونزية الأولمبية في عام 2016 في ريو دي جانيرو.

6. الفعاليات

يوجد في صربيا العديد من المهرجانات وأخرى من الفعاليات - من تلك التي تقدم تخصصات الطهي (مهرجانات تذوق الطعام) من خلال الفعاليات الثقافية والشعبية (الأفلام والموسيقى والمسرح والقصص المصورة وما إلى ذلك) إلى الرياضة. العديد من الفعاليات لها طابع دولي وذات أهمية وطنية .أيضًا تدعم العديد من المدن والمجتمعات المحلية الفعاليات الصغيرة التي تعرض الفن المحلي و تذوق الطعام نظرًا لتعدد الفعاليات. وهنا سنعرض على بعض أهم الفعاليات حيث بعد اسم كل منها، بين قوسين نعطي مكان الفعالية وسنة الحدث.

6.1. المهرجانات الموسيقية

صربيا غنية بالمهرجانات الموسيقية من جميع الأنواع وبعضها مشهور عالميا وتجتذب مئات الآلاف من الزوار كل عام.

مهرجان الأبواق في غوتشا (غوتشا، 1961) - تتنافس هذه المسابقة السنوية لفرق البوق مع مهرجان اكزيت (Exit) على لقب المهرجان الموسيقي الأكثر زيارة وشهرة عالميًا في صربيا حيث يقام في بلدة غوتشا الصغيرة التابعة لبلدية لوتشاني التي ليست بعيدة عن مدينة تشاتشاك. اكتسبت شعبيتها الحالية في بداية القرن الحادي والعشرين حيث يصل عدد جمهورها إلى مئات الآلاف كل عام. يزورها موسيقيو الجاز البارزين من جميع أنحاء العالم والعديد من المشاهير والسياسيون.

مهرجان زايتشار للجيتارة (زايتشار، 1966) - أقدم مهرجان موسيقي في صربيا مخصص حصريًا لصوت الجيتار الروك و تعد هذه الفعالية ذات طابع تنافسي، تتنافس فيه فرق شابة و في البرنامج الاستعراضي يؤدي نجوم موسيقى الروك أند رول من البلاد والعالم على العرض الخاص بهم.

أيام موكرانيتس (نيغوتين، 1966) - مهرجان تقليدي للموسيقى الشعبية في الغالب مسابقة كورال حيث تقام في مدينة نيغوتين مسقط رأس الملحن الصربي العظيم ستيفان ستويانوفيتش موكرانيتس.

مهرجان BEMUS مهراجان بلغراد للموسيقى (بلغراد ، 1969) - أقدم مهرجان للموسيقى الكلاسيكية في صربيا. تروج للفنانين المحليين، ولكنها تمثل أيضًا أفضل الأوركسترا والعازفين المنفردين من جميع أنحاء العالم.

نيشفيل (نيش، 1995) - مهرجان الجاز الدولي الذي يقام كل أغسطس في قلعة المدينة في نيش. حيث يحضر نجوم موسيقى الجاز من جميع أنحاء العالم.

اكزيت Exit (قلعة بتروفارادين، نوفي ساد، 2000) - إلى جانب غوتشا، ربما يكون الحدث الموسيقي الأكثر شهرة في صربيا والعالم وعادة يقام في الصيف في أوائل يوليو .يصب تركيز هذا المهرجان على الموسيقى الإلكترونية لكنه يستضيف أيضًا نجوم موسيقى الروك والبوب من صربيا والعالم .حصل على لقب أفضل مهرجان موسيقي في أوروبا ثلاث مرات حيث يجذب مئات الآلاف من الزوار كل عام لأن الجمهور يأتي من جميع أنحاء أوروبا و لهذا السبب أصبحت عاملاً مهمًا في ازدهار السياحة في مدينة نوفي ساد.

مهرجان فن الجيتار (بلغراد، 2000) - مهرجان دولي للغيتار الكلاسيكي يستقطب الموسيقيين العالميين بهذه الآلة الموسيقية.

مهرجان بلغراد للبيرة Beer Fest (بلغراد، 2003) - على الرغم من أن هذا المهرجان مخصص في المقام الأول للترويج للبيرة إلا أن هذا المهرجان الرائع هو مكان لقاء نجوم الموسيقى من مختلف الأنواع من البلاد والعالم. برنامجه الموسيقي غني جدًا، وغالبًا ما يكون مع نجوم كبار في البداية، ومكان إقامته في السابق كان تحت قلعة بلغراد ثم تم نقله إلى منطقة أكبر وأكثر ملاءمة في مصب بلغراد. يقام كل سنة في شهر أغسطس.

مهرجان أرسنال Arsenal Fest (كراغويفاتس، 2011) - مهرجان رائع يستضيف بشكل أساسي فنانين من بلدان يوغوسلافيا السابقة ولكنه يستقطب أيضًا نجومًا عالمية . الروك هي الموسيقة السائد في هذا المهرجان لكن فنانو الهيب هوب والتكنو يأتون أيضًا. يقام المهرجان في نهاية شهر يونيو.

6.2. المهرجانات السينمائية

يوجد في صربيا اليوم العشرات من المهرجانات الكبرى والثانوية من مختلف الأنواع ومعظمها مخصص لإنتاج الأفلام المحلية . نمت أهميتها خاصة خلال أزمة السينما الكبرى في العقد الأول من الألفية الجديدة.

مهرجان بلغراد للأفلام الوثائقية والقصيرة، المعروف أيضًا باسم مهرجان مارس (بلغراد، 1953) - أكبر مهرجان للأفلام الوثائقية والقصيرة في صربيا ذات تراث عريق وسمعة دولية. بشكل عام أقدم مهرجان سينمائي في صربيا. يقام كل شهر مارس حيث يتم توزيع الجوائز في عدة فئات.

القاءات السينمائية في نيش (نيش، 1966) - مهرجان مخصص بشكل أساسي للفيلم المحلي مع التركيز على الممثلين، حيث تُمنح الجوائز بشكل خاص للممثلين.

FEST فيست (بلغراد، 1971) - أكبر مهرجان سينمائي في صربيا يوفر عرضا سنويا لإنتاج الأفلام من جميع القارات من العام السابق. في السنوات العشر الماضية للمهرجان كان له طابع تنافسي. يجلب نجوم السينما العالمية وأغلبهم من الممثلين والمخرجين. يقام في نهاية فصل الشتاء.

مهرجان سيناريو الفيلم (فرنياتشكا بانيا، 1977) مهرجان سينمائي محلي يمنح الجوائز لسيناريوهات الأفلام . يقام كل شهر أغسطس.

مهرجان باليتش السينمائي الأوروبي (باليتش ، 1992) - مهرجان دولي ذو طابع تنافسي مخصص للفيلم الأوروبي. يقام كل شهر يوليو على بحيرة باليتش وفي دور السينما في مدينة سوبوتيتسا القريبة.

مهرجان فيلم المؤلف (بلغراد، 1994) - الفعالية التي تعرض أفلام المؤلفين من جميع أنحاء العالم .تعد ثاني أكبر مهرجان سينمائي في العاصمة الصربية .تقام في شهر ديسمبر.

بلقانيما (بلغراد، 2004) - المهرجان الأوروبي لأفلام الرسوم المتحركة.

LIFFEليفف (ليسكوفاتس، 2006) - مهرجان دولي يمنح جوائز للإخراج السينمائي.

سينما سيتي (نوفي ساد، 2007) - مهرجان دولي مخصص لترويج المؤلفين الشباب و مبني على مفهوم نوفي ساد كمدينة مهرجانات. كان يطلق على نسخته الأولى في عام 2007 مهرجان الأفلام في صربيا، مما عكس طموح مؤسسيه في ذلك الوقت لجعله أهم حدث سينمائي في البلاد.

BELDOCS بيلدوكس (بلغراد ، 2008) - مهرجان الفيلم الوثائقي الدولي وهو الأكبر في البلقان الغربي.

كوستيندورف (درفينغراد، 2008) مهرجان يقام في قرية درفينغراد (اسم آخر ميتشفنيك) بالقرب من جبل موكرا غورا ومدينة فيشةغراد حيث تم بناء القرية لتلبية احتياجات أحد أفلام للمخرج أمير كوستوريكا - مؤسس هذا المهرجان الذي يقاوم بريق هوليوود وفي المقام الأول يحتفل بالفيلم الفني الغير تجاري.

Spomenik Dositeju Obradoviću u Studentskom parku u Beogradu, Foto: Dušan Pokuševski

Prizor iz Skadarske ulice (Skadarlija) u Beogradu, Foto: Dušan Pokuševski

Beogradska tvrđava (Kalemegdan), Foto: Dušan Pokuševski

Gradska kuća u Novom Sadu, Foto: Dušan Pokuševski

6.3. المهرجانات المسرحية

للمسارح تراث عريق في صربيا حيث أن بعد الحرب العالمية الثانية تم إنشاء أهم المهرجانات المسرحية على اراضي يوغوسلافيا السابقة و من بينها بيتف BITEF و تعتبر واحدة من أهمها في أوروبا والعالم.

ستيريينو بوزوريي (نوفي ساد، 1956) - أقدم وأهم مهرجان للعروض المسرحية المحلية في صربيا وقبل ذلك في يوغوسلافيا.

بيتف BITEF (بلغراد، 1967) - أكبر مهرجان مسرحي في صربيا وواحد من أهمه في العالم. يتابع الأحداث الحديثة في مجال الإنتاج المسرحي من جميع القارات حيث يجمع بين الأشكال التقليدية والتجريبية.

6.4. المهرجانات الأدبية

صربيا بلد بها العديد من المهرجانات الأدبية الصغيرة وواحدة كبيرة وهو إلى حد بعيد الحدث الأكثر زيارة من أي نوع في صربيا و هو معرض الكتاب في بلغراد.

معرض بلغراد الدولي للكتاب (بلغراد، 1956) - إحدى أقدم وأهم الفعاليات الأدبية في منطقة يوغوسلافيا السابقة. أقيمت النسخة الأولى منها في عاصمة كرواتيا زغرب ثم تم نقل المعرض إلى بلغراد. يجمع الحدث ناشرين من البلد والعالم ويحظى كل عام بضيوف متميزين للغاية وبرنامج متابع (مؤتمرات وموائد مستديرة واجتماعات مع الكتاب) وحضور مرتفع للغاية .يقام في عدة قاعات بمعرض بلغراد ويعتبر أكبر حدث ثقافي في عاصمة صربيا. يقام في نهاية أكتوبر ويستمر لمدة ثمانية أيام.

6.5. المهرجانات الفنية

صالون أكتوبر (بلغراد، 1960) - تأسس كمعرض سنوي لأفضل الأعمال الفنية التشكيلية و بمرور الوقت قام بتغيير مفهومه وهو الآن استعراض للفن المعاصر في صربيا في الأونة الأخيرة، يقام كل سنتين.

6.6. المهرجانات لكتاب الرسوم الهزلية

كانت يوغوسلافيا قوية في مجال كتاب الرسوم الهزلية وكانت أقوى المشاهد لرواية القصص في صربيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك. واليوم تعد صربيا مُصدِّرًا حقيقيًا لمواهب الرسوم الهزلية (يعمل العديد منهم للناشرين الفرنسيين) ولديها العديد من المدارس الهزلية و العديد من المعارض والمهرجانات لكتاب الرسوم الهزلية بما في ذلك اثنتان ذات طابع دولي: صالون كتاب الرسوم الهزلي الدولي ومهرجان البلقان للشبان المؤلفين لكتاب الرسوم الهزلية .

مهرجان البلقان للشبان المؤلفين لكتاب الرسوم الهزلية (ليسكوفاتس، 1998) - ليسكوفاتس مدينة صغيرة في جنوب صربيا ولكنها تتمتع بمهرجانات مفعمة الحيوية وربما يكون أهم فعالية فيها مهرجان البلقان للشبان المؤلفين لكتاب الرسوم الهزلية والذي يتميز بطابع تنافسي ويستضيف ضيوف مميزين.

صالون للكتاب الرسوم الهزلي الدولي (بلغراد، 2003) - أكبر مهرجان لكتاب الرسوم الهزلي في صربيا و جزء لا يتجزأ من هذا المهرجان الدولي هو منافسة كتاب الرسوم الهزلية المفتوح مع جوائز في عدة فئات. الضيوف هم النجوم المؤلفين العالميين لكتاب الرسوم الهزلي.

6.7. المهرجانات الأخرى والفعاليات الرياضية الأخرى

بيليف BELEF (بلغراد، 1992) - مهرجان بلغراد الصيفي وهو مهرجان منوع يقام خلال فصل الصيف في بلغراد ويحتوي على برنامج مسرحي وموسيقى وبصري غني.

ماراثون بلغراد (بلغراد، 1988) - سباق الماراثون يقام في كل ربيع في بلغراد عادة في أبريل. يجمع الآلاف من المشاركين - المحترفين والهواة حيث تقام المسابقات في فئة الماراثون الكامل (42 كيلومترًا) ونصف الماراثون (21 كيلومترًا) والسباق

الترفيهي (خمسة كيلومترات). أقيم ماراثون بلغراد الأول في عام 1988. قبل ذلك أقيم سباق الماراثون الوحيد في صربيا على خط اوبرينوفاتس - بلغراد في عام 1910.

مهرجان بلغراد للرقص (بلغراد، 2003) - يجمع هذا المهرجان فرق الرقص من جميع أنحاء العالم.

7. فن الطهو

نظرًا لأن المغني وكاتب الأغاني الصربي الشهير جورجي بالاشيفيتش غنى" ذات مرة تناول الطعام كان جيد " لا تزال هذه الجملة واحدة من السمات المميزة لصربيا. يمكن القول إن تنوع ووفرة المطبخ الصربي تعد من بعض الأسباب التي تجعل الأجانب يحبون زيارة بلادنا. بالنسبة لمطبخنا يمكننا القول أن اطباقه تكمن على وجه التحديد في تأثيرات المطابخ الشرقية

والنمساوية المجرية والألمانية واليونانية وكذلك المطابخ البلقانية الأخرى ولكنها غنية بالمكونات المحلية. إن تأثيرات المطابخ المختلفة يرى في الأطباق التي غالبًا ما تكون موجودة على المائدة الصربية - السارما والفلفل المحشو والكوسا المحشي والمسقعة والفطيرة والبقلاوة ... يحافظ المطبخ الصربي على الوصفات المحلية القديمة. تختلف قوائم الطعام في أجزاء مختلفة من صربيا. وهكذا في الجزء الشمالي من بلدنا تبدأ وجبة الغداء بالحساء ثم رينفلايش ثم اللحم و تشوشبايز وفي النهاية عادة يتم تحلية بـ شنينوكلا أو شترودل و عندما نذهب إلى الجنوب قليلاً ونصل إلى منطقة شوماديا وسط صربيا فإن منتجات الألبان تأخذ مكانة خاصة، مثل جبنة و قشطة كراليفو وكذلك أجبان زلاتيبور و وزلاتار وكذلك منتجات لحم الخنزير المجففة والمدخنة مثل برشوتا و بيتشينيتسا والتي تعتبر مميزة في مدينة اوجيتسى. يرغب العديد من السياح في هذه المنطقة في تجربة ما يسمى بـ كومبليت ليبينيا. تشتهر هذه المنطقة أيضًا بإنتاج توت العليق - الفاكهة التي تُصنع منها أنواع مختلفة من الكعك والشراب والحلويات و التي حصلت أيضًا على فعالية خاصة بها - أيام توت العليق. أشهر المشروبات الكحولية من هذه المنطقة بما في ذلك صربيا هو راكيا البرقوق وهو فاتح للشهية لا غنى عنه قبل كل وجبة غداء. عند الحديث عن الأكلات الشهيرة في هذا الجزء من صربيا، وواحدة منها هي تشفارتسي المدخنة. تلقى مطبخ رشكا و السنجق بتأثير الشرقي الأكثر. الاختلاف هو أن لحم الخنزير لا يستهلك إلى حد كبير في هذه المنطقة. بعض الأطباق الشهيرة في هذه المنطقة هي تشيفابي نوفيبازار و ستيلية و سجق و منطية، بينما جبن سينيتسا معروف على نطاق واسع في صربيا الشرقية. وفي منطقة الجنوب فضلاً عن كونها غنية بالعادات والخرافات الشعبية غنية أيضًا بالأطباق الطعام الغير أعتيادية حيث في هذا الجزء من البلاد تعتبر الحبوب مهمة جدًا لذا فإن منتجات الدقيق مثل الخبز لها مكانة خاصة على المائدة، ويتم تقديم العصيدة مع جبن الأغنام أو الماعز في المناطق الواقعة على طول نهر الدانوب، غالبًا ما يتم تناول أسماك النهر مثل سمك السلور والكارب وحساء السمك أمر لا ينبغي تفويته. أيضًا هذه المنطقة مناسبة جدًا لإنتاج النبيذ. العسل الهومولييي لا غنى عنه من هذا الجزء من صربيا في جنوب وشرق صربيا، عادة ما يكون الطعام الجيد مصحوبًا بالموسيقى وعادة تشتمل المائدة على الأيفار و بينجور و تشيفابي و نقانق مكوية و جبنة بيروت و على الفلفل المجفف المحشي ... من أجل الحفاظ على التقاليد والمنتجات المحلية مثل فعالية أيام توت العليق فهناك فعاليات أخرى في صربيا ذات طابع محلي ووطني مثل كوبوسيادة في قرية مرتشايفتسي (بلدية تشاتشاك) و سلانينيادة في قرية كاتشاريفو (عند مدينة بانتشيفو) و روشتيلايادة (مدينة ليسكوفاتس).

8. الثقافة الشعبية

على عكس الدول الشيوعية الأخرى من حقبة الحرب الباردة كانت يوغوسلافيا الفيدرالية الاشتراكية مواجه للغرب لذلك تطورت الثقافة الشعبية فيها بشكل كبير وخاصة موسيقى البوب والروك والأفلام. تم تطوير المشهد الموسيقي والافلام بشكل خاص في صربيا باعتبارها أكبر جمهورية من حيث عدد السكان ما يقرب من مليوني نسمة وبلغراد كعاصمة للبلد. يرجع تاريخ إنتاج الأفلام المحلية في صربيا إلى فترة المملكة وأصبحت العمود الفقري لصناعة السينما في يوغوسلافيا الاشتراكية، بينما اكتسبت موسيقى البوب والروك أند رول في صربيا زخمًا في الستينيات وشهدت انفجارًا حقيقيًا بعد عقدين من الزمن.

8.1. الفيلم

بدأت مشاهدة الأفلام وتصويرها في صربيا خلال فترة مملكة صربيا (1878-1918). عُرضت أول مسرحية سينمائية للملك ألكسندر الأول أوبرينوفيتش في عام 1896، بعد ستة أشهر فقط من أول عرض سينمائي على الاطلاق والذي أقيم في باريس عام 1895. تم افتتاح أول سينما دائمة في بلغراد عام 1909 وكان أول فيلم صربي هو *حياة وعمل القائد الخالد كارادجورجي* من عام 1911 من إخراج العم إيليا ستانوييفيتش.

في الفترة ما بين الحربين العالميتين، كان المخرج الرئيسي للتصوير السينمائي الصربي (واليوغوسلافي) هو إرنست بوشنياق (1876-1963) وهو مبتكر للعديد من الأفلام الصامتة (أشهرها: *اكذب علي من أجل* عام 1923 و *فاون* من عام 1924). مؤسس هوليوود الصربية في سومبور شمال فويفودينا. افتتح دار السينما في سومبور عام 1906 بينما كانت هذه المدينة جزءًا من النمسا-المجر (أصبحت فويفودينا جزءًا من مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين في عام 1918 والتي سميت فيما بعد يوغوسلافيا).

في عام 1931 حاولت مملكة يوغوسلافيا إنشاء نظام دائم ومستقر لتمويل تصويرها السينمائي لكنها لم تنجح بذلك بسبب مقاومة الشركات الأجنبية والعارضين والموزعين اليوغوسلافيين لذلك تم إنتاج الأفلام المحلية بشكل جانبي دون دعم جاد من الدولة. حيث عرضت أفلام أجنبية في دور السينما.
خلال الحرب العالمية الثانية تم إنتاج فيلم واحد فقط في صربيا المحتلة *البراءة بدون حماية* لدراغوليوب اليكسيتش (1942).

بعد الحرب العالمية الثانية ولدت يوغوسلافيا الفيدرالية الاشتراكية (1943-1991) والتي تصبح ناجحة في مجال التصوير السينمائي في أوروبا. كان رئيس يوغوسلافيا جوزيف بروز تيتو طوال حياته من أشد المعجبين بالفيلم وبسبب الظروف المواتية تم إنتاج الأفلام الأجنبية في البلاد. ومع ذلك فقد تم إنتاج الأفلام المحلية بأعداد أكبر بكثير مما كانت عليه في زمن المملكة. حتى سبعينيات القرن الماضي على الأقل كانت في الأساس ما يسمى بالأفلام البارتيزان التي تستند إلى كفاح الحرب بين البارتيزان ضد الألمان ومساعديهم المحليين. كان أكبر نجم في هذا النوع من الأفلام هو الممثل الصربي فيليمير باتا جيفوينوفيتش (فيلم *لهايرودين كرفافتسا والتر يدافع عن سراييفو* من عام 1972 والذي لعب فيه جيفوينوفيتش دور البطولة وأصبح مشهور جدا في الصين) وأشهر فيلم من هذا النوع هو *معركة نيريتفا* ، فيليكو بولاييتش (1969) المرشح اليوغوسلافي لجائزة الأوسكار مع ممثلين أجانب مشهورين مثل أورسون ويلز وجول برينر وسيرجي بوندارتشوك وفرانك نيرو.

في فترة يوغوسلافيا الاشتراكية والتي كانت تتألف من ست جمهوريات (صربيا وكرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود ومقدونيا) صُنعت معظم الأفلام في صربيا التي كانت تضم أكبر عدد من السكان ومعظم دور السينما بالإضافة إلى استديو أفالا فيلم الكبير. أنتج المخرج من مملكة يوغوسلافيا فوييسلاف نانوفيتش (1922-1983) أول فيلم مهم جدا لصربيا ويوغوسلافيا الاشتراكية. كانت الحكاية الخيالية *السيف المعجزة* (1950) والتي برزت بنوعها و بجودة إنتاج هوليوود تقريبًا منافسة لإنجازات افلام البارتيزان في ذلك الوقت وأصبحت أول منتج تصديري جاد للتصوير السينمائي المحلي. تعد سويا يوفانوفيتش (1922-2002) المخرجة الأولى للتصوير السينمائي اليوغوسلافي والصربي و أيضًا مؤلفة أول فيلم محلي ملون في الكوميديا *الكاهن تشيرا و الكاهن سبيرا* (1956) وهو فيلم مقتبس من كوميديا بنفس الاسم لستيفان سريماتس. و من بين المخرجين الصرب كان أشهر مؤلفي أفلام البرتيزان جيفوراد جيكا ميتروفيتش (1921-2005) الذي صور فيلم *الكابتن ليشي* (1960) و*جمهورية أوجيتسى* (1974) ولكنه أيضًا صور الفيلم اليوغوسلافي الوحيد الذي تناول بطولة الجيش الصربي في الحرب العالمية الأولى – في فيلم *مسيرة على درينا* (1964).

في بداية الستينيات عندما بدأت الموضة والموسيقى الغربية وثقافة البوب وروح النقد الاجتماعي في التأثير على يوغوسلافيا، ظهرت أنواع جديدة وموضوعات جديدة على الساحة تحت هذه التأثيرات وكسرت روتين حكم أفلام الحرب البارتيزان ولكن أيضًا إثارة المجتمع في ذلك الوقت. حقق فيلم الموسيقي لـليوبومير راديتشيفيتش *الحب و الموضة* (1960) نجاحًا كبيرًا وبدأت مجموعة كبيرة من المخرجين الصرب في إنتاج أفلام شككت في العدالة الاجتماعية والأعراف الاجتماعية في يوغوسلافيا ومن أهم الأفلام تلك الحقبة: *الانسان ليس طير* (دوشان ماكافييف، 1965) و *ثلاثة* (اليكساندر ساشا بيتروفيتش، 1965) و *عندما اكون ميت و ابيض* (جيفويين بافلوفيتش، 1967) و *جامعي الريش* (اليكساندر ساشا بيتروفيتش، 1967) و *الصباح* (بوريشا جورجيفيتش، 1967) و *الحب التراجيدي او قضية الموظفة ب ت ت* (دوشان ماكافييف، 1967) و *استيقاظ الجرادين* (جيفويين بافلوفيتش، 1967) و *قبل الحقيقة* (كوكان راكونياتس، 1968) و *قريبا سيكون نهاية العالم* (اليكساندر ساشا بيتروفيتش، 1968) و *الأعمال المبكرة* (جيليمير جيلنيك، 1969) و *اسرار الجهاز العضوي* (دوشان ماكافييف، 1971) و *شاب وصحي مثل الوردة* (يوفان يوفانوفيتش ، 1971) بينهم ، ماكافييف و بافلوفيتش و بتروفيتش وجيلنيك تمتعوا بسمعة طيبة في المهرجانات المحلية والأجنبية، لكنهم واجهوا الرقابة بصفتهم من أصحاب الموجات السوداء في البلاد.

كان جورجى كاديفيتش أحد المخرجين الذين لم ينتج أيضًا وفقًا لأيديولوجية ذلك الوقت بعد أن قدم فيلمي الحرب الاستثنائيين *العيد* (1967) و *الحملة* (1968)، بداء العمل في التلفزيون التي اصبحت أكثر جدية وطموحيه .هناك أنتج فيلم الرعب الشعبي *الفراشة* (1973) والتي أصبح أحد أكثر الأفلام التلفزيونية مشاهدة في يوغوسلافيا على الإطلاق و أنتج لاحقًا أفلامًا ومسلسلات تليفزيونية مهمة للغاية عن التاريخ الصربي: *موت كاراجورجة* (1983) و *فوك كارادجيتش* (1987-1988) وقبل تفكك يوغوسلافيا الاشتراكية قدم فيلم الرعب الصربي الأكثر تقيما، *المكان المقدس* (1990) استنادًا إلى القصص القصيرة التي كتبها الكاتب الروسي نيكولاي غوغولي.

خلال السبعينيات اشتهر المخرجون ما يسمى بـ دارسي مدارس براغ – المؤلفون الذين درسوا فن السينما في جمهورية التشيك – ومنهم سرجان كارانوفيتش وغوران باسكالييفيتش وغوران ماركوفيتش. اشتهر سرجان كارانوفيتش بالمسلسل التلفزيوني *الفراولة بالحلق* (1976) ولدى باسكالييفيتش و ماركوفيتش أعمال سينمائية رائعة، مع أهم الإنجازات في السبعينيات وكذلك في الثمانينيات عندما - بعد وفاة جوزيف بروز تيتو (1980) - حيث ضعف الانضباط الاجتماعي وعززت الحريات الفنية وحرية التعبير. يشتهر غوران باسكالييفيتش بأفلام *: حارس الشاطئ في فترة الشتاء* (1976) و *الكلب الذي احب القطارات* (1977) و *المعاملة الخاصة* (1980) و *الصيف68 المخادع* (1984) و *زمن العجائب* (1989). كذلك غوران ماركوفيتش يعد منتج أفلام ناجحة للغاية مثل *التربية الخاصة* (1977) و *الطبقة الوطنية* (1979) و *المعلم* (1980) و *الجدري* (1982) و *سبق مشاهدته* (1987) و *مركز التجمع* (1989) و *تيتو وأنا* (1991). شهد هذا العقد أيضًا لإنشاء الدراما الرائعة لزوران

في بداية الثمانينيات تولى أحد أهم المخرجين الصرب في ذاك الوقت سلوبودان شيبان المنصة الذي يجلب إثراء هام إلى التصوير السينمائي اليوغوسلافي من خلال أعماله في *من يغني هناك* (1980) و *متسابقو الماراثون يركضون الدورة الشرفية* (1982) و هناك ايضا المخرج ميشا ميلوشيفيتش (*الجلد المشدود* 1982 والذي سيكون له ثلاثة أجزاء متتالية) و برانكو باور (*بلقان اكسبرس*، 1983) و سرجان كارانوفيتش (*اكليل بيترا*، 1980 و *شيء بين*، 1983 و *الفراولة بالحلق*، 1986) والكاتب المسرحي دوشان كوفاتشيفيتش (وفقًا لمسرحياته / سيناريوهات *من يغني هناك* و *متسابقو الماراثون يركضون الدورة الشرفية* و *مركز التجمع*) و كمخرج لفيلم *جاسوس البلقان* (1984). و فاز أمير كوستوريكا بالنخلة الذهبية في مهرجان كان السينمائي بفيلم *الأب في رحلة عمل* (1985).

بعد تفكك يوغوسلافيا الاشتراكية في فترة التسعينيات المؤسفة للغاية سيكون المخرج الأكثر أهمية في ذالك الوقت سرجان دراغوبيفيتش بثلاثة أفلام رائعة: الكوميديا *نحن لسنا ملائكة* (1992) و*القرى الجميلة* ، *شعلتها جميلة* (1996) ودراما *الجروح* (1998) و في عام 1995 فاز كوستوريكا بثاني نخلة ذهبية له عن فيلم *تحت الأرض*. من بين الأعمال الأكثر أهمية في هذا العقد *القتل مع سبق الإصرار* (غورتشين ستويانوفيتش، 1995) و *اللعي على النجوم* (زدرافكو شوترا، 1998).

العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي لم تعد جمهورية يوغسلافيا الاتحادية من الوجود يجلب لصربيا أكبر عمل سينمائي منذ تفكك يوغوسلافيا الاشتراكية - الكوميديا *زونا زامفيروفا* (زدرافكو شوترا، 2002) والتي شاهدها أكثر من مليون مشاهد في البلد الذي يبلغ عدد سكانه سبعة ملايين. في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، دخل التصوير السينمائي الصربي في أزمة كبيرة بسبب إغلاق عدد كبير من دور السينما في عملية الخصخصة الإشكالية وانخفضت الزيارات إلى دور السينما بشكل كبير و في العقد القادم اصبح هناك نوع من التعافي مع أفلام مثل الدراما الرياضية *مونتينيجرو رآك الله* (دراغان بيلوغرليتش، 2010) و *بودو الصغير* (دانيلو بيكوفيتش، 2014) و *الملك بيتار الأول* (لازار ريستوفسكي، 2018) و *الرياح الجنوبية* (ميلوش افراموفيتش، 2018) و *توما* (دراغان بيلوغرليتش،2021). تم إنتاج أفلام مهمة من قبل سرجان غولوبوفيتش (*الكمين*، 2007) و ديان جيتشيفيتش (*متلازمة ت ت* من 2002 و *الرجل الرابع* من 2007) و اوروش ستويانوفيتش (*تشارلستون لـ اوغنيكا*، 2008) ويدخل جيل جديد للشباب من المخرجين و من أبرزهم ستيفان فيليبوفيتش (*محارب الشيطان* من عام 2006 و *قص الشعر* من عام 2009 و *جواري* من 2015) و ملادين دجوردجيفيتش (*حياة وموت العصابة الإباحية* من عام 2009) و مايا ميلوش (*مقطع* من 2012) و مينا جوكيتش (*العاصي*، 2014) و فوك رشوموفيتش (*طفل لا أحد*، 2014).

8.2. الموسيقى الشعبية

بعد الحرب العالمية الثانية عندما انفصلت يوغوسلافيا عن الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية (1948) ظهر ما يسمى بموسيقى جنوب المكسيك كبديل للموسيقى الروسية الشعبية والتي أصبحت الآن غير مرغوب فيها سياسياً والتي تميزت بغناء المطربين اليوغوسلافيين لأغاني مكسيكية أو إنشاء أغانٍ جديدة بمفتاح اللحن المكسيكي .تؤدي هذه الموسيقى فرق المارياتشي التي ترتدي الأزياء المكسيكية التقليدية مع سومبريرو .أشهر الفنانين الصربيين لهذا الاتجاه الموسيقي الذين اشتهروا خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين هم بريدراغ تسونى غويكوفيتش وليوبومير ميليتش وفرقة مارياتشي بالوما.

خلال الستينيات عندما اتجهت يوغوسلافيا نحو الغرب اخترقت أصوات موسيقى الروك والبوب القادمة من الغرب من هذا الجانب وأسكتت الموسيقى المكسيكية الجنوبية ومن ناحية أخرى ألهمت ظهور الفرق والمغنين المحليين. في مجال موسيقى البوب المغنون الكبار هم جورجى ماريانوفيتش (أول نجم غنائي في يوغوسلافيا الاشتراكية) و لولا نوفاكوفيتش و دراجان ستوينيتش وميكي يفريموفيتش. فرقة سيلويتى واحدة من أولى فرق الروك اليوغوسلافية وكان مغنيها زوران ميشتشيفيتش معبودًا للشباب ورمزًا جنسيا. في بلغراد في نهاية الستينيات تم تشكيل فرق موسيقى الروك اللؤلؤ الأسود و فرقة كورني.

جلبت السبعينيات ازدهارًا حقيقيًا للموسيقى في جميع أنحاء يوغوسلافيا. حيث دخلت على الساحة الفنية المغنية الصربية للموسيقى ايفيرغرين بيسيرا فيلينتانليتش و أيضا أعظم نجم يوغوسلافي على الإطلاق مغني البوب زدرافكو تشوليتش مستخدما البوب والروك والديسكو واينتو في تعبيره و إن أغانيه كتبها شعراء موهوبون. خلال السبعينيات عندما سيطر هارد روك وصوت بروجريسيف روك على المشهد الموسيقى الروك اليوغوسلافي، أنشأت فرق مثل فرقة يو و تايم و و سماك و غاليا و بالتوازي تتطور الموسيقى الشعبية الحدثية وأكبر نجومها في ذلك العقد وفي العقد القادم هم توما زدرافكوفيتش و سيلفانا

أرمينوليتش و شابان تشوليتش و ليبا لوكيتش و بريدراج جيفكوفيتش توزوفاتس و ليبا برينا و ميروسلاف إيليتش و دراغانا ميركوفيتش وفيسنا زمياناتس و المغني الغجري شابان بايراموفيتش الذي سيصبح مشهورًا في العالم كملك موسيقى الغجر. في نهاية السبعينيات تم تشكيل فرقة ريبليا تشوربا على الأرجح أشهر فرق الروك اليوغوسلافية على الإطلاق في بلغراد التي ستكتسب شهرة كبيرة في الثمانينيات. سيكتسب مغنيها بورا دجوردجيفيتش شهرة خاصة باعتباره شاعر في شعر الشوارع. المنافسون الوحيدون لربليا تشوربا و لبورا تشوربا كشاعر هم الفرقة الكرواتية أزرا ومغنيها برانيمير دوني شتوليتش.

في بداية الثمانينيات ظهر عصر الموجة جديدة مع الفرق الموسيقية مثل: ايدولي و اليكتريتشني اورغازام وشارلوت اكروباتا التي كتبت عنهم صحافة موسيقى الروك البريطانية .ارتبط مشهد الموجة الجديدة في بلغراد ارتباطًا وثيقًا بزغرب والتي تألفت من فرق مثل: أزرا و برليافو كازاليشتة و هاوستر وفيلم. و في ذلك الوقت أصبحت فرق الموجة الصربية الجديدة مثل: زانا و او شكريبوتسو و لاباراتوريا زفوكا و لاكي بينغويني مشهورة وكذلك المغني وكاتب الأغاني جورجى بالاشيفيتش والمغني والملحن اوليفر ماندیتش ومغني الجاز-ايتنو لويس. وفي منتصف الثمانينيات ظهر على الساحة باياغا اي اينستروكتوري المشهد (الذين تمتعوا أيضًا بشعبية كبيرة في الاتحاد السوفيتي) وإيكاترينا فيليكا و بارتي بريكرس و ديسيبلينا كيتشمى والمغني وكاتب الأغاني أنتونية بوشيتش المعروف باسم رامبو أماديوس المغني المثير للاستفزاز من الجبل الأسود الذي يعيش في بلغراد و هو أحد رواد موسيقى الهيب هوب في يوغوسلافيا

تسببت الحرب في يوغوسلافيا في وقف أنشطة العديد من الفرق الغنائية، التي يسافر أعضاؤها في الغالب إلى خارج البلد وغزت الموسيقى الشعبية التوربو فولك ديسكو والتلفزيون -الذي يعد مزيج من أصوات الرقص الغربي مع الألحان الصربية واليونانية والشرقية .أكبر النجوم في ذلك الوقت وفي العقود الثلاثة المقبلة هم سفيتلانا تسيتسا راجناتوفيتش وجاي رمضانوفسكي ويلينا كارليوشا. في التسعينيات كانت أهم فرق الروك الصربية هي فان جوج و بابة و بلاي بوي و إيفا براون و ريتام نيريدا وديتسا لوشيه موزيتشارا .مغنية البوب روك آنا ستانيتش و مغني الهيب هوب جرو - أول نجوم كبير لهذا الاتجاه في صربيا.

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين فقدت موسيقى الروك في صربيا حيويتها وتأثيرها وأصبحت موسيقى التوربو فولك والبوب والإثنوبوب المهيمنة، في حين أن موسيقى الهيب هوب هي المفضلة لدى الشباب المدينة. أكبر نجوم البوب هو فلادو جورجييف. أكبر أسماء الإثنوبوب هم جيليكو يوكسيموفيتش وماريا شيريفوفيتش. بالإضافة على المستوى الوطني فقد اشتهروا في مسابقة الأغنية الأوروبية - شيريفوفيتش باعتبارها الفائزة في عام 2008 ويوكسيموفيتش في المركز الثاني في عام 2004 .أهم الأسماء في موسيقى الهيب هوب هما بيوغرادسكي سينديكات ومارتشيلو.

أرمينوليتش و شابان تشوليتش و ليبا لوكيتش و بريدراج جيفكوفيتش توزوفاتس و ليبا برينا و ميروسلاف إيليتش و دراغانا ميركوفيتش وفيسنا زمياناتس و المغني الغجري شابان بايراموفيتش الذي سيصبح مشهورًا في العالم كملك موسيقى الغجر. في نهاية السبعينيات تم تشكيل فرقة ريبليا تشوربا على الأرجح أشهر فرق الروك اليوغوسلافية على الإطلاق في بلغراد التي ستكتسب شهرة كبيرة في الثمانينيات. سيكتسب مغنيها بورا دجوردجيفيتش شهرة خاصة باعتباره شاعر في شعر الشوارع. المنافسون الوحيدون لربليا تشوربا و لبورا تشوربا كشاعر هم الفرقة الكرواتية أزرا ومغنيها برانيمير دوني شتوليتش.

في بداية الثمانينيات ظهر عصر الموجة جديدة مع الفرق الموسيقية مثل: ايدولي و اليكتريتشني اورغازام وشارلوت اكروباتا التي كتبت عنهم صحافة موسيقى الروك البريطانية .ارتبط مشهد الموجة الجديدة في بلغراد ارتباطًا وثيقًا بزغرب والتي تألفت من فرق مثل: أزرا و برليافو كازاليشتة و هاوستر وفيلم. و في ذلك الوقت أصبحت فرق الموجة الصربية الجديدة مثل: زانا و او شكريبوتسو و لاباراتوريا زفوكا و لاكي بينغويني مشهورة وكذلك المغني وكاتب الأغاني جورجي بالاشيفيتش والمغني والملحن اوليفر ماندينش ومغني الجاز-ايتنو لويس. وفي منتصف الثمانينيات ظهر على الساحة باياغا اي اينستروكتوري المشهد (الذين تمتعوا أيضًا بشعبية كبيرة في الاتحاد السوفيتي) وإيكاترينا فيليكا و بارتي بريكرس و ديسيبلينا كيتشمى والمغني وكاتب الأغاني أنتونية بوشيتش المعروف باسم رامبو أماديوس المغني المثير للاستفزاز من الجبل الأسود الذي يعيش في بلغراد و هو أحد رواد موسيقى الهيب هوب في يوغوسلافيا

تسببت الحرب في يوغوسلافيا في وقف أنشطة العديد من الفرق الغنائية، التي يسافر أعضاؤها في الغالب إلى خارج البلد وغزت الموسيقى الشعبية التوربو فولك ديسكو والتلفزيون -الذي يعد مزيج من أصوات الرقص الغربي مع الألحان الصربية واليونانية والشرقية .أكبر النجوم في ذلك الوقت وفي العقود الثلاثة المقبلة هم سفيتلانا تسينتسا راجناتوفيتش وجاي رمضانوفسكي ويلينا كارليوشا. في التسعينيات كانت أهم فرق الروك الصربية هي فان جوج و بابة و بلاي بوي و إيفا براون و ريتام نيربدا وديتسا لوشيه موزيتشارا .مغنية البوب روك آنا ستانيتش و مغني الهيب هوب جرو - أول نجوم كبير لهذا الاتجاه في صربيا.

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين فقدت موسيقى الروك في صربيا حيويتها وتأثيرها وأصبحت موسيقى التوربو فولك والبوب والإثنوبوب المهيمنة، في حين أن موسيقى الهيب هوب هي المفضلة لدى الشباب المدينة. أكبر نجوم البوب هو فلادو جورجييف. أكبر أسماء الإثنوبوب هم جيليكو يوكسيموفيتش وماريا شيريفوفيتش. بالإضافة على المستوى الوطني فقد اشتهروا في مسابقة الأغنية الأوروبية - شيريفوفيتش باعتبارها الفائزة في عام 2008 ويوكسيموفيتش في المركز الثاني في عام 2004 .أهم الأسماء في موسيقى الهيب هوب هما بيوغرادسكي سينديكات ومارتشيلو.

المصادر

الكتب والمنشورات:

Bogdanović Dimitrije – *Istorija stare srpske književnosti* (Srpska književna zadruga 1980)
Đorđić, Petar - *Istorija srpske ćirilice* (Zavod za izdavanje udžbenika SR Srbije 1971)
Grupa autora - *Istorija srpskog naroda knjige I i II* (Srpska književna zadruga 1982)
Ivačković Ivan – *Kako smo propevali: Jugoslavija i njena muzika* (Laguna, 2013)
Janjatović Petar – *Ex-Yu Rock enciklopedija* (Geopoetika 2016)
Kosanović, Dejan - *Počeci kinematografije na tlu Jugoslavije* (Institut za film – Univerzitet umetnosti, 1985)
Lujak Tamara – *Rečnik srpskih mitoloških bića* (Laguna 2021)
Lujak Tamara – *Rečnik slovenske mitologije* (Laguna 2021)
Palavestra, Aleksandar (kao A. Peragraš) – *Ale i bauci: prilog proučavanja tajanstvenih bića Balkana* (Mah, 2002)
Ristić, Jovan i Jovićević, Dragan - *Izgubljeni svetovi srpskog filma fantastike* (Filmski centar Srbije, 2015)
Rusu, Aurelian - *Lepenski Vir – Schela Cladovei culture's chronology and its interpretation* (Brukenthal. Acta Musei VI. 1 2011)
Savković ,Miroslav - *Kinematografija u Srbiji tokom Drugog svetskog rata 1941-1945* (Fakultet dramskih umetnosti 1994)
Tirnanić Bogdan – *Crni talas* (Filmski centar Srbije, 2011)
Vesić, Dušan – Bunt dece socijalizma: Priča o novom talasu (Laguna 2020)

مواقع وصفحات الإنترنت:

https://bookaweb.com/sr/blog/20-najlepsih-tvrdava-srbije
https://dizajn.akademija.uns.ac.rs/wp-content/uploads/2016/10/010-Srbija-srednji-vek.pdf
https://manastiriusrbiji.com/manastir-visoki-decani/
https://nasledje.gov.rs/index.cfm/spomenici/pregled_spomenika?spomenik_id=44883
https://nationalgeographic.rs/foto/a18640/7-najlepsih-tvrdjava-na-teritoriji-srbije.html
https://manasija.rs/
https://kss.rs/
https://mojaskola.rtsplaneta.rs/
https://oks.org.rs/
https://partizan.rs
https://ravanica.rs/
https://rss.org.rs/
www.danas.rs/drustvo/cuvene-vincanske-figurine/
www.sports-reference.com/olympics/summer/1968/ATH/womens-800-metres.html

www.arhitektura.rs
www.bastabalkana.com
www.beograd.rs
www.biografija.org
www.britanica.com
www.crvenazvezdafk.com/sr
www.imdb.com
www.iserbia.rs
www.larousse.com
www.nationalgeographic.rs
www.ossrb.org/
www.reprezentacija.rs/
www.serbia.com
www.serbia.travel
www.sveopoznatima.com
www.waterpoloserbia.org
www.zaduzbine-nemanjica.rs